الاتجاهات نحو النسوية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الدبلوم العام في التربية[1]

إعداد

د/ آية الله نبيل محمد زايد[2]

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية- جامعة الزقازيق

ملخص:

هدف البحث معرفة نسب انتشار الاتجاهات نحو النسوية، وأبعادها لدى طلبة الدبلوم العام في التربية، وكذلك دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو النسوية، وأبعادها، وأخيراً بحث العلاقة بين الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها وتقدير الذات، وتكونت العينة من ٦٧٩ طالباً وطالبة بالدبلوم العام، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار العينة ٢٥،١٢، بانحراف معياري قدره ٩،١٦، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو النسوية (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير الذات (ترجمة وتعريب الباحثة)، وتم التوصل إلى أن نسبة انتشار الاتجاهات نحو النسوية ٨٤،٥٠%، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها (دور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدور الاجتماعي) لصالح الطالبات، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية، وكذلك توجد علاقة ارتباطية متوسطة سالبة دالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية وتقدير الذات لدى الطلاب، ولا توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو النسوية، وأبعادها (دور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدور الاجتماعي) وتقدير الذات لدى الطلاب، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية وتقدير الذات لدى الطالبات، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا لا تكاد تذكر بين الاتجاهات نحو دور المرأة في العمل وتقدير الذات لدى الطالبات، وتوجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا صغيرة بين الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها (حقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدور الاجتماعي) وتقدير الذات لدى الطالبات.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات نحو النسوية– تقدير الذات– طلبة الدبلوم العام.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٢/٥ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/٤/١٣

[2] ت: ٠١٠٠٨٤١٢٢٦٣ **Email: ayazayed.az@gmail.com**

مقدمة:

ظهر **مفهوم النسوية Feminism** داخل المجتمع على أنه مفهوم داعم لحقوق المرأة، وأن هناك نســـاء **نســـويـــات feminist** أو "فيمينزم" تدافعن عن حقوق المرأة، وعلى الوقوف أمام الفكر الذكوري المسيطر على المجتمع.

ومنذ ستينيات القرن العشرين، زعمت الحركات النسوية أن علم النفس أهمل دراسة المرأة، وأساء تمثيلها في أبحاثه ونظرياته، كما طرحت النســـويات العديد من الأسئلة التي يمكن أن يعالجها علم النفس (Eagly et al., 2012, p. 211)، فهناك بعض البحوث التي أدعت التحيز الذكوري في بحوث علم النفس، ويتمثل ذلك في نقص تمثيل الإناث كباحثات ومشـــاركات، وكذلك ممارســـات الباحثين في مقارنة النســـاء والرجال وفي وصف نتائج أبحاثهم (Eagly & Riger, 2014, p. 688).

ولذلك كانت هناك حاجة لعلم النفس النســـوي الذي يهتم بالقضـــايا النفســـية التي تؤكد على دور المنظور الأنثوي في الفكر والعمـــل والعـــاطفة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يُنظر إليه من قبل مؤيـــديـــه على أنـــه محاولة لموازنة علم النفس التقليدي الموجه نحو الذكور، والذي يهيمن عليه الذكور، بإضـــافة مداخل مماثلة لمجموعات أخرى أقل تمثيلا (American Psychological Association [APA], 2015, p. 417).

وظهرت النســـوية على أنها حركة جماهيرية بدأتها النساء من جميع الفئات؛ من أجل القضاء على جميع أشـــكال الاضـــطهاد النسوي من قبل الرجال، والسائدة في بعض المجتمعات، فهي تحارب جميع أنواع الاضـــطهاد الذي تتعرض له المرأة، وهي إجراء يتطلب محاولات لفهم وتصـــور مسئوليات المرأة الأسرية، وكذلك دور المرأة في العمل، ويدافع عن حقوق المرأة من وجهة نظره، ويحاول تفســـير ظاهرة عدم المســـاواة بين الجنسين، بالإضافة إلى تفسيره لأدوار الجنسين داخل المجتمع (Mohajan, 2022, p. 11).

وبدأ هذا الفكر يظهر بين بعض طلبة الجامعات، وبعض المعلمين والمعلمات في المدراس، ومن ثم ينتقل إلى طلابهم، فعندما تقوم المعلمات النسويات بالتدريس داخل الفصول الدراسية، فإن هوياتهن تتداخل وتتكامل في ســـلسلة معقدة من المفاوضات والنضالات، ولا يتم ترك هذه الهويات المتعددة عند الباب عند قيامهن بأدوارهن المهنية داخل الفصـــول الدراسية سواء في التدريس أو عند إدارة الفصول (Ropers-Huilman, 1997, p. 320).

ولذلك فإن هناك حاجة إلى إعداد المعلمين والمعلمات لوظائفهم بأفضـــل ما يمكن، بما يتواءم مع متطلباتهم الشخصية ومتطلبات المجتمع، والأخذ في الاعتبار الأفكار التي يعتقدونها، ويقدمونها إلى الطلاب (Aðalsteinsson et al., 2014, p. 549).

فالاهتمام بمتطلبات المعلم الشخصية أمر لابد منه، ومن ضمن هذه المتطلبات شعور المعلم **بتقدير الذات Self-Esteem**، فمن الملاحظ أن هناك صـــحوة في جميع أنحاء العالم اليوم لأهمية تقدير الذات. فلا يســـتطيع الإنســـان أن يأمل في تحقيق إمكاناته دون تقدير صـــحي لذاته، كذلك الأمر بالنســـبة للمجتمع، لا يمكن أن يحقق التقدم المأمول إلا من خلال تقدير أعضائه والثقة في عقولهم (Branden, 2021, p. ix).

ولكن الشـــعور بتقدير الذات ليس بالأمر الهين أو السهل، فعلى الرغم من شعور معظم الأشخاص بأهميتهم، إلا أنه من الصـــعب جداً على أي شخص أن يظل غير مبالٍ بالمعلومات التي تؤثر على تقـــديره لـــذاته، مثل إخباره بأنه غير كفء، أو غير جذاب، أو غير جدير بالثقة، أو غير محبوب (Baumeister et al., p. 1).

ويزداد الأمر أهمية عند المعلمين، فعند شـــعور المعلم بتقدير ذاته ينعكس ذلك على تقدير طلابه لـــذواتهم، كمـــا أن تقدير المعلمين لذواتهم مهم لنجاحهم في عمليتي التدريس والتعلم، لذلك يمكن القول بأنه عندما يكون تقدير المعلمين لذواتهم إيجابياً ومرتفعاً يؤثر ذلك بشـــكل إيجابي على تقدير الطلاب لذواتهم وعلى عمليات التعلم (Mbuva, 2017, p. 123).

وعند اقتران تقدير الذات بقضـــايا المرأة أو المعلمة، يصـــبح الأمر له أهميه خاصة، فهو له تأثير هائل على صـــحتها النفســـية، وقدرتها على التكيف في مختلف مجالات الحياة، كما يتأثر تقدير المعلمة لذاتها بأسرتها، وعملها ومستوى دخلها (Jan & Ashraf, 2008, p. 133).

مشكلة البحث:

على الرغم من كثرة الدعوات للنسوية، إلا أنه عند استقصاء بعض البحوث حول هذا المفهوم، **لا يمكن الوصـــول إلى رأي حاسم حول اتجاهات طلبة الجامعات نحو النسوية**، فعند استطلاع آراء الطلبة حول النســـوية منذ أكثر من ثلاثين عاماً في أحد الأبحاث، أشـــارت إجاباتهم إلى أن لديهم القليل من الوعي بالقضـــايا النســـوية، كما أن أغلبهم لم يعرفوا أنفسهم كنسويين أو نسويات، فكان البحث مكون من عينتين، في العينة الأولى، وصـــف ٣٢% فقط أنفسهم بأنهم نسويون/ نسويات، وفي العينة الثانية وصـــف ٢٦% فقط أنفسهم بأنهم نسويون/ نسويات (Lincoln & Koeske,

1987)، ولكن انخفاض نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو النسوية لا يغلق الباب أمام تأثير الفكر النسوي، فتخيل لو أن إحدى المعلمات لها هذا الفكر النسوي، فهي لا تترك هويتها عند الباب عندما تقوم بممارسة دورها المهني في الفصل الدراسي، بل على العكس من ذلك، فهي قد تُعلم هذا الخطاب من خلال التدريس وممارساته بطرق متعددة ومعقدة (Ropers-Huilman, 1997, p. 327)، وهو ما حدث في بحث (Titus, 2000) الذي درات فكرته حول عقد دورة تعليمية للطلبة خاصة بالنوع الاجتماعي والتعليم، وتناولت الدورة الظروف غير المتكافئة الموجودة بين النساء والرجال، وفي ختامها، أشار الغالبية العظمى من الطلبة (ذكوراً وإناثًا) أن الدورة غيرت وجهة نظرهم، وأنه يجب أن يكون هناك المزيد من هذا المحتوى في أجزاء أخرى من البرنامج التدريسي المقدم للمعلمين، وأن كل من يدرس ليصبح مدرساً يجب أن يخضع لمثل هذه البحوث، ولكن بحث (Webber, 2005) توصل إلى أن مقاومة الطلاب للنسوية لازالت سمة من سمات الفصول الدراسية، وهو ما أكد عليه بحث (Carillo, 2007, p. 28)، الذي أشار أيضًا إلى أن الأساتذة الذين عرفوا أنفسهم بأنهم مناصرون للمساواة بين الجنسين أو ملتزمون بممارسة أصول التدريس النسوية سجلوا دائمًا درجات منخفضة بشكل خاص من طلابهم الذكور.

إلا أنه بعد ذلك، تطور مفهوم النسوية، وأصبح فهم الطلاب والطالبات للحركة النسوية متنوعًا، فمن الواضح أن الحركة النسوية التي من المرجح أن يواجهها الأكاديميون والتربويون والتلاميذ داخل الفصول الدراسية هي حركة تتسم بالتعقيد والذاتية والشمولية، وتسعى إلى إيجاد طرق لفتح عدة محادثات ونقاشات؛ بغرض فهمها واستكشاف ما يمكن أن يجلبه الفهم النسوي، في محاولة لدحض بعض الافتراضات الراسخة في المجتمع (Cree & Dean, 2015)، ومع ذلك لازال أغلب طلبة الجامعات يرفضون تعريف أنفسهم على أنهم نسويون، حيث لم يعرف أكثر من نصف المشاركين في أحد البحوث بتكساس أنفسهم على أنهم نسويون، فمن الواضح أن كلمة النسويات لا زالت تحمل بعض الدلالات السلبية (Ogletree et al., 2019)، وفي البيئة العربية، ظهر مفهوم النسوية مؤخراً، وكانت اتجاهات الشباب نحو المضامين المختلفة لمفهوم المجتمع الذكوري متسمة بالسلبية، وكذلك الحال بالنسبة لمفهوم النوع الاجتماعي، في حين أن اتجاهاتهم نحو مفهوم المساواة بين الجنسين ومفهوم حقوق المرأة جاءت إيجابية (وسام بلابل، ٢٠٢٢)، فمن الواضح أن مصطلح النسوية قد انتشر إلى حد ما في البيئة العربية، لذلك من المهم جداً معرفة درجة انتشار الاتجاهات نحو النسوية داخل المجتمع التعليمي في البيئة المصرية.

وكذلك من المهم أيضًـــا معرفة اتجاهات الطلاب الذكور واتجاهات الطالبات الإناث نحو النسوية. خصـــوصاً أن أحد أهداف النسوية الرئيسة القضاء على جميع أشكال الاضطهاد النسوي من قبل الرجال، والسائدة في بعض المجتمعات (Mohajan, 2022, p. 11)، وعند تقصي البحوث التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو النســـوية، كان التوجه الأكبر نحو وجود فروق بين الطلاب والطالبات، فمثلًا، فيما يتعلق بالدور الاجتماعي، تبين أن الطلاب الذكور لديهم اتجاهات تقليدية أكثر من الطالبات، في حين أن الطلاب والطالبات لديهم آراء متساوية حول الحياة الاجتماعية والحياة الأســـرية (Unutkan et al., 2016)، كما وافقت الإناث أكثر على تعريف النســـوية من منظور يركز على المســـاواة بين الذكور والإناث في الحقوق، في حين كان الرجال أكثر توافقًا مع وجهات النظر النســـوية التي حددت خصـــائص/ قيم مختلفة للذكور عن الإناث (Ogletree et al., 2019)، كما أنه تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في أبعاد النســـوية (المجتمع الذكوري، والنوع الاجتماعي، والمســـاواة بين الجنســـين، وحقوق المرأة) لصـــالح الإناث (وســـام بلابل، ٢٠٢٢)، لذلك سعى البحث الحالي إلى التحقق من وجود هذه الفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها.

ولتحقيق فهم أعمق للنســـوية وأبعادها، كان لابد من معرفة العوامل المرتبطة به والمؤثرة فيه، وفي مقدمة هذه العوامل يأتي تقدير الذات، فقد أشـــارت نتائج العديد من البحوث (Lennon & Rudd, 1994; Lennon et al., 1999; Carpenter & Johnson, 2001; Eryilmaz & Atak, 2011; Zentner & von Aufsess, 2022) إلى وجود علاقـــة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو النســـوية وتقدير الذات، حيث أشـــار نتائج بحث (Zentner & von Aufsess, 2022) أن عدم المساواة بين الجنسين يؤثر سلباً على تقدير الذات، وكذلك أكدت نتائج أحد البحوث على أن النســـاء اللاتي لديهن اتجاهات غير تقليدية نحو الأدوار الاجتماعية يتمتعن بتقدير أعلى للذات مقارنة بالنساء اللاتي لديهن اتجاهات تقليدية نحو الأدوار الاجتماعية (Lennon & Rudd, 1994)، وكذلك هناك من أشار إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والاتجاهات نحو الدور الاجتماعي (Lennon et al., 1999; Eryilmaz & Atak, 2011)، إلا أنه هناك من أشـــار إلى عكس ذلك، وأكد على عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين تقدير الذات وتطور الهوية النسوية لدى الإناث (Bissessar, 2013)، لذلك يسعى البحث الحالي إلى التحقق من هذه العلاقة، وتفسيرها.

ومما سبق، يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١- ما نسبة انتشار الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها لدى طلبة الدبلوم العام في التربية؟

٢- هل يختلف طلاب الدبلوم العام في التربية عن الطالبات في الاتجاهات نحو النسوية؟

٣- ما طبيعة العلاقات بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- معرفة نسبة انتشار الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.

٢- الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو النسوية بين طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.

٣- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من:

الأهمية النظرية:

١- تناوله متغير جديد نوعاً ما، وهو الاتجاهات نحو النسوية، بالإضافة إلى متغير آخر مهم، وهو تقدير الذات.

٢- إمداد المكتبة العربية بإطار نظري عن الاتجاهات نحو النسوية.

٣- تناول الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية، وهي مرحلة مهملة إلى حد ما، على الرغم من أنها مهمة في إعداد جزء كبير من المعلمين والمعلمات للعمل داخل المدارس، كما أنها عينة متنوعة، فمنها العاملون وغير العاملين، ومنها المتزوجون وغير المتزوجين، وكذلك يمثلوا عدداً كبيراً من كليات الجامعة، وتخصصاتها المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

١- توجيه نظر المسئولين نحو عقد دورات وندوات حول الاتجاهات نحو النسوية، سواء للطلاب أو للمعلمين، وتفادي الجانب السلبي له.

٢- اعتباره أســاسًا علميًا جيدًا لبعض البرامج الإرشادية، خصوصًا للمعلمات في المدارس وطالبات الجامعة.

مصطلحات البحث:

أولًا: الاتجاهات نحو النسوية Attitudes Toward Feminism: هي مجموعة من المعتقدات الخاصــة بالهدف النســوي المتعلق بالمساواة بين الجنسين في البنى والممارسات المختلفة داخل المجتمع (Eisele & Stake, 2008, p. 233). **وتتحدد أبعادها في البحث الحالي في خمســة أبعاد، وهي:**

١- **الاتجــاهــات نحو المســئوليــات الأســريــة Attitudes Towards Family Responsibilities:** يقصد بها مجموعة من المعتقدات تتمحور حول مشاركة الزوجين في مسئوليات الحياة الأسرية بدرجة متساوية، سواء في رعاية الأطفال أو المسئولية الاقتصادية أو الانخراط في سوق العمل، أو قيادة الأسرة.

٢- **الاتجــاهات نحو دور المرأة في العمل Attitudes Towards Workplace Roles:** وهي مجموعــة من المعتقدات تتمحور حول عمل المرأة، واعتباره أمرًا ضــروريًا، وأن بإمكانها القيام بكافة مسئوليات وأعمال أي وظيفة.

٣- **الاتجاهات نحو حقوق المرأة Attitudes Towards Women's Rights:** وتعرف بأنها مجموعة من المعتقدات هدفها حصول المرأة على كافة حقوقها، سواء الحقوق الصحية أو التعليم أو العمــل أو غيرهــا، مع توعيتها بهذه الحقوق، بما يحقق لها التمكين على كافة المستويات.

٤- **الاتجاهات نحو المســاواة بين الجنسين Attitudes Towards Gender Equality:** وتعني مجموعة من المعتقدات هدفها حصــول المرأة على نفس الحقوق التي يحصل عليها الرجل، وقيامها بنفس الواجبات التي يقوم بها، سواء داخل المنزل أو خارجه، بغض النظر عن الاختلافات الجسمية والنفسية بين الجنسين.

٥- **الاتجــاهــات نحو الدور الاجتماعي (دور النوع)[1] Attitudes Towards Gender Roles:** هي مجموعــة من المعتقدات التي تتمحور حول أنماط الســلوك والخصــائص

---

(١) هناك تعريفات أخرى للدور الاجتماعي (دور النوع)، منها أنها مجموعة من المعتقدات تتمحور حول نمط الســلوك وســمات الشــخصــية والمواقف التي تحدد النوع في ثقافة معين، وفي كثير من الأحيان يتم اعتباره على أنه هو المظهر

الشـــخصـــية التي يُنظر إليها بشـــكل نمطي على أنها ذكورية أو أنثوية داخل ثقافة معينة (Colman, 2015)، وتتحدد في البحث الحالي بالثقافة المصرية

ثـــانيـــا: تقـــدير الذات Self-Esteem: يعرفه "Rosenberg, 1965" بأنه تقييم الفرد لذاته (معتقداته، وأفكاره، ومشاعره، وسلوكياته) (as cited in: Park, & Park, 2019).

خلفية نظرية:

أولًا: الاتجاهات نحو النسوية:

يعد **مصطلح النسوية** أحد المصطلحات الحديثة التي صدَّرها المجتمع الغربي للمجتمعات العربية، والتي زاد انتشـــارها في الآونة الأخيرة، وخصـــوصاً بين الشباب. فهي تتناول عدداً من وجهات النظر التي تبحث في مشـــكلات وقضايا المرأة أو طبيعة الظواهر البيولوجية والاجتماعية المتعلقة بها، وفي علم النفس، ركزت النسوية على طبيعة وأصل الفروق بين الجنسين في العمليات النفسية (APA, 2015, p. 417)، وهي تهدف إلى المســـاواة بين النساء والرجال (Lorber, 2010, p.1)، ولكن ما اتجاهات الشباب المصري نحوها، وهل تختلف اتجاهات الذكور عن الإناث.

وتعرف الاتجـــاهات نحو النســـوية Attitudes Toward Feminism بأنها مجموعة من المعتقدات الخاصة بالهدف النسوي المتعلق بالمساواة بين الجنسين في البنى والممارسات المختلفة داخل المجتمع (Eisele & Stake, 2008, p. 233).

ويتناول البحث الحالي خمسة أبعاد للنسوية، وهي: الاتجاهات نحو كل من المسئوليات الأسرية، ودور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدور الاجتماعي.

ويمكن **تناول بعض النظريات النفســـية التي تفسر النسوية**، منها **نظرية الشخصية**، والتي تدور حول أن الفرضـــية الرئيســـة للنسوية تتلخص في أن تجارب الأفراد، والصعوبات العاطفية التي يواجهونها، والضـــيق الشخصي، ومشكلات العلاقات مرتبطة بشكل لا ينفصل بالسياق المجتمعي الأكبر، وبمكانتهم في البنية المجتمعية، وبالخطابات الثقافية، وبالتالي يجب فهم القضـــايا التي سيتم معالجتها في سياق العلاقات الشخصية للفرد، وموقعه داخل المجتمع، بالإضافة إلى وجهات نظره حول العالم (Helppi, 2021, p. 7; Magnusson & Marecek, 2012)، ولذلك تم التأكيد في

الخارجي لهوية النوع الداخلية، على الرغم من أن الاثنان لا يتوافقان بالضرورة مع بعضـهما البعض (APA, 2015, p. 451)، ولكن الباحثة لم تتبناه؛ لابتعاده عن الثقافة المصـــرية، واختارت تعريف البحث الحالي؛ لاتســـاقه مع أهداف البحث، ومع الثقافة المصرية.

هذا البيان على أن تطور الفرد يرتبط بلا شـك بالبيئة التي يقيم فيها، والخبرات التي يمتلكها داخل تلك البيئة، فكل علاقة موجودة في حياة الفرد تؤثر فيه، وتتشابك تلك العلاقات مع أنماط مجتمعية أكبر (Helppi, 2021, p. 8)، **ونظرية المعرفة**، التي تبحث في طبيعة المعرفة وشروطها، ويقوم علماء المعرفة التقليديون بتقييم مصادر الأدلة وطرق البحث، باحثين عن معايير لتبرير المعتقدات والادعـاءات المعرفية، وطرق دحض الشـكوك، لذلك تعد نظرية المعرفة مركزية في النظرية النسـوية، لأن المعرفة الموثوقة جزء لا يتجزأ من الممارسات النسوية؛ لتطوير تحليلات مستنيرة للقمع الاجتماعي والتهميش، والانخراط نحو التحرر (Code, 2000, p. 170).

وعند تناول النسـوية في الفصول الدراسية والجامعات، تظهر العديد من الخطابات المضطربة، ويصـدر الجميع أصـواتًا ويتحركون، ويدعون أنهم مناصـرون لحقوق المرأة، ويظهر مصطلح "النسـوية"، الذي لا يشـعر أغلب المجتمع بالارتياح تجاهه (McKnight, 2016, 220- 221)، وعند محاولة تقصـي آراء طلبة الجامعات فيما يتعلق بالنسـوية، يظهر واضـحًا أن مصـطلح النسـويات لازال يحمل بعض الدلالات السـلبية، ويتنصـل منه أغلب الطلبة، وهو ما قد يزعج التربويين النسـويين (Lincoln, & Koeske, 1987, p. 56; Ogletree et al., 2019, p. 1576- 1587)، أي أن مقاومة الطلبة للنسوية هي سمة من سمات الفصول الدراسية (Webber, 2005, p. 192)، حتى أن أحد الأبحاث أظهر أن الأسـاتذة الذين عرفوا أنفسهم بأنهم مناصرون للمسـاواة بين الجنسين أو الملتزمين بممارسة أصول التدريس النسوية، سجلوا في الغالب درجات منخفضـة من طلابهم الذكور، وأظهر البحث أيضاً أن المصاعب كبيرة بالنسبة للمعلمين النسويين (Carillo, 2007, p. 28)، ولكن آراء الطلبة ليسـت على هذا النحو الرافض دائماً، فعند تحليل آراء الطلبة المعلمين في مقاومة النسـوية في محتوى المقررات الدراسية، كشف هذا التحليل عن مفـاهيم متعلقة بتبعية المرأة، والتي تتراوح من الإنكار الكامل لوجودها إلى التشـويش والخلط (Titus, 2000, p. 21)، وبالتالي فإن الاهتمام ببناء مفهوم واقعي حول مصطلح النسوية، بحيث يستطيع المعلم تكوين رأي صائب، وموقف محدد حوله يعد أمراً غاية في الأهمية. فعندما يشارك المعلمون النسـويون في الفصـول الدراسـية فإن هوياتهم تتداخل وتتكامل في سلسلة معقدة من المفاوضات والنضالات، ولا يتم ترك هذه الهويات المتعددة عند الباب عند قيامهم بأدوارهم داخل الفصـول الدراسية سواء في التدريس أو عند إدارة الفصول (Ropers-Huilman, 1997, p. 320).

ومن منطلق الهوية الإسلامية للمجتمع المصري، يمكن تناول **النسوية من منظور إسلامي**، وعلى الرغم من أن مصـطلح النسوية لازال حديثًا وغامضاً بالنسبة للمجتمع الإسلامي العربي، إلا أنه

يمكن القول أن أكثر أشكال الحركة النسوية تحررية وغير متوافقة مع الإسلام (Schade, 2018)، فهي أبعد ما يكون عن التصور الديني الصحيح (وضحى القحطاني، ٢٠١٦، ص. ٣٩)، فالنسوية هي نقد للنظام الأبوي (بمعنى سلطة الرجال)، والموجود في جميع أنحاء العالم، وتزعم أنه سبباً لتشوه العلاقات داخل المجتمع (Bakhshizadeh, 2023, p.203)، في حين أن الإسلام يتمحور حول أحكام العدل والتكامل بين الرجل والمرأة، مع جعل القوامة للرجل، ويستلزم ذلك منه النفقة والمسئولية الكاملة عن المرأة والأبناء، وليس مبدأ المساواة المطلقة الذي تنادي به النسويات (وضحى القحطاني، ٢٠١٥، ص. ٨٤١). وبالتالي فإن الإسلام قد يتوافق مع بعض الأمور بالنسوية، ويتعارض معها كلياً في أمور أخرى.

ولفهم الاتجاهات نحو النسوية بشكل أعمق، لابد من فهم العوامل المرتبطة بها والمؤثرة فيها، فقد أشارت نتائج العديد من البحوث (Lennon & Rudd, 1994; Lennon et al., 1999; Carpenter & Johnson, 2001; Eryilmaz & Atak, 2011; Zentner & von Aufsess, 2022) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات، ولا شك أن الجميع يسعون لتقدير ذواتهم، وخصوصاً المعلمين، فتقديرهم لذواتهم مهم لنجاحهم في التدريس، حيث إن تقدير المعلمين الإيجابي والعالي يؤثر إيجاباً على تقدير الذات وعمليات التعلم لدى الطلاب (Mbuva, 2017, p. 123).

ثانياً: تقدير الذات:

إن الاهتمام بكيفية تقدير الأشخاص لأنفسهم ليس بالأمر الجديد، ومع ذلك، ليس هناك شك في أن الاهتمام بتقدير الذات قد نما بشكل ملحوظ في العصر الحديث، ويظهر تأثيره في العديد من عوامل الأداء في التعليم والمجتمعات وأماكن العمل (Miller & Moran, 2012, p. 13-14).

ويعرف "Rosenberg, 1965" تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لذاته (معتقداته، وأفكاره، ومشاعره، وسلوكياته) (as cited in: Park, & Park, 2019).

ويمكن **تناول بعض النظريات النفسية التي تناولت تقدير الذات**، منها **نظرية الذات**، وقد عرف ويليام جيمس تقدير الذات بأنه الشعور بقيمة الذات الناتج عن تلبية التوقعات باستمرار فيما يتعلق بالأنشطة ذات القيمة الشخصية، واقترح جيمس أن تقدير الذات الكلي يتم تحديده من خلال نسبة الواقع إلى الإمكانات المفترضة (تقدير الذات= النجاحات/ الطموح) (James, 1890, p. 310; Jordan et al., 2020, p. 4738)، **ونظرية روزنبرغ**، الذي عرف تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لذاته (معتقداته، وأفكاره، ومشاعره، وسلوكياته) (as cited in: Park & Park, 2019, p.

1992)، وتعتمد نظرية روزنبرغ لتقدير الذات على افتراضين: التقييمات المنعكسة reflected appraisals، والمقارنات الاجتماعية social comparisons، وفيما يتعلق بالتقييمات المنعكسة، يرى روزنبرغ بأن التواصل البشري يعتمد على رؤية الأمور من وجهة نظر الآخرين، بمعنى أن يرى الشخص نفسه من خلال عيون الآخرين، أما المقارنات الاجتماعية، فيمكن تفسيرها من خلال أن تقدير الذات هو جزئي نتيجة قيام الأفراد بمقارنة أنفسهم بالآخرين وإجراء تقييمات ذاتية إيجابية أو سلبية (Flynn, 2003, p. 6; Hughes & Demo, 1989, p. 134).

ونظرية كوبرسميث، الذي عرّف تقدير الذات بأنه موقف الفرد الإيجابي والسلبي تجاه ذاته، واعتبر تقدير الذات تعبيراً عن استحسان الذات أو استهجانها، ومقياساً لمدى اعتقاد المرء بأنه موهوب وناجح وأن لحياته معنى وقيمة، وأنه يتم إنشاء تقدير صحي للذات من خلال استخدام ثلاثة شروط رئيسة، وهي الدفء والقبول الأبوي، والحدود المحددة والمطبقة بوضوح، واحترام العمل ضمن هذه الحدود (Hosogi et al., 2012, p. 2)، وأخيراً **نظرية زيلر**، الذي عرف تقدير الذات على أنه جزء النظام الذاتي (الذات)، والذي يرتبط باتساق الاستجابة الاجتماعية للكائن الحي، ويُقترح أن تقدير الذات هو أحد مكونات النظام الذاتي الذي يعمل في الواقع على تنظيم والحفاظ على استجابة النظام الذاتي في ظل ظروف الضاغطة مثل وقت معالجة المعلومات الجديدة المتعلقة بالذات، وبالتالي، على سبيل المثال، فإن المحفزات التقييمية من الآخرين سواء كانت ذات طبيعة إيجابية أو سلبية لا تثير تصرفات فورية مقابلة من قبل الفرد الذي يتمتع بتقدير كبير لذاته، ويتم فحص المعلومات الجديدة المتعلقة بالذات من حيث أهميتها ومعناها للنظام الذاتي، أي أن الكائن الحي معزول إلى حد ما عن البيئة، ولا يشترط أن يخضع للطوارئ البيئية (Mossman & Ziller, 1968, p. 363-364).

وتقدير الذات لدى المعلمين والمعلمات داخل الفصول الدراسية هو جزء لا يتجزأ من نمو المعلمين والطلاب الذين يتفاعلون بقدرات متنوعة يومياً، فعندما يدرك المعلمون من هم، فعندئذ يكون لديهم مفهوم ذاتي لأنفسهم، ولكن إذا كان لدى المعلمين صورة ذاتية مشوهة عن أنفسهم، فمن المحتمل أن يصبحوا عاجزين في حياتهم المهنية في التدريس (Mbuva, 2016, p. 66)، وتقدير المعلمين لذواتهم مهم لنجاحهم في التدريس، حيث إن تقدير المعلمين الإيجابي والمرتفع يؤثر إيجاباً على تقدير الذات وعمليات التعلم لدى الطلاب (Mbuva, 2017, p. 123)، وعند تناول تقدير الذات لدى المعلمات بشكل خاص، يمكن القول أن له تأثير قوي على الصحة النفسية للمرأة، وتكيفها في مختلف مجالات الحياة، والتي منها عملها داخل الفصول الدراسية (Jan & Ashraf, 2008, p. 133).

الطريقة والإجراءات:

أولاً: **منهج البحث**:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي (الارتباطي)؛ لمناسبته لأهداف البحث الحالي.

ثانياً: **عينة البحث**:

تم اشـــتقاق عينة البحث الحالي من طلاب وطالبات الدبلوم العام بكلية التربية– جامعة الزقازيق، وتم التطبيق خلال الفصـــل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وفيما يلي وصف عينة البحث الاستطلاعية، وعينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وعينة البحث الأساسية.

أ- **عينة البحث الاســـتطلاعية:** شملت العينة الاستطلاعية ٤٥ طالبًا وطالبة بالدبلوم العام بكلية التربية– جامعة الزقازيق، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار هذه العينة (٥ طلاب، و٣٨ طالبة، و٢ لم يحـــددوا) ٢٤،٠٠، وانحراف معياري قدره ٢،٦٤، وامتدت أعمارهم الزمنية من ٢٢ إلى ٣٦ عامًا، وتم عرض المقياس بصورته الأولى على أفراد هذه العينة من أجل تعديل أو حذف المفردات غير المناسبة أو غير المفهومة.

ب- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** شملت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ٢١٩ طالبًا وطالبة بالدبلوم العام بكلية التربية– جامعة الزقازيق، وبلغ المتوسط الحســـابي لأعمار هذه العينة (٢١ طالبًا، و١٧٦ طالبة، ٢٢ لم يحددوا) ٢٦،٤٠، وانحراف معياري قدره ٤،٥٩، وامتدت أعمارهم الزمنية من ٢٢ إلى ٥٠ عامًا.

ج- **عينة البحث الأساسية:** شملت العينة الأساسية ٦٧٩ طالبًا وطالبة بالدبلوم العام بكلية التربية– جامعة الزقازيق، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار هذه العينة (٤٣ طالبًا، و٥٩٥ طالبة، و٤١ لم يحـــددوا) ٢٥،١٢، وانحراف معياري قدره ٩،١٦، وامتدت أعمارهم الزمنية من ٢١ إلى ٥٢ عامًا، وكان من ضمن أفراد العينة (٥٠٣ لا يعملون، و١٠٩ يعملون، و٦٧ لم يحددوا)، وكذلك (٣٦٦ غير متزوجون، ٢٥٤ متزوجين، و٥٩ لم يحددوا).

ثالثًا: **أدوات البحث**:

١- **مقياس الاتجاهات نحو النسوية (إعداد الباحثة):**

أ- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس الاتجاهات نحو النســـوية لدى طلبة الجامعة.

ب- **كيفية إعداده:** تم اتباع الخطوات التالية للوصـــول إلى مقياس مناسب لقياس الاتجاهات نحو النسوية:

١- تحديد أبعاد واشتقاق مفردات مقياس الاتجاهات نحو النسوية لدى طلبة الجامعة.
٢- تحديد عدد مفردات المقياس والأوزان النسبية للأبعاد.
٣- تحكيم المقياس.
٤- إجراء دراسة استطلاعية للمقياس.
٥- حساب المحددات السيكومترية للمقياس.
٦- الوصول إلى الصورة النهائية للمقياس.

ويمكن تناول هذه الخطوات تفصيلا فيما يلي:

أولًا: تحديد أبعاد واشتقاق مفردات مقياس الاتجاهات نحو النسوية لدى طلبة الدبلوم العام:

تم الرجوع لعدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الاتجاهات نحو النسوية (أحمد عمار، ٢٠٢٢؛ وســـام بلابل، ٢٠٢٢)، و (Bolzendahl & Myers, 2004; Byrne et al., 2011; Elmore, 1975; Jackson et al., 1996; Levonian Morgan, 1996; Poll & Critchley, 2022; Togeby, 1995; Weis et al., 2018)، حيث تم تحديد الأبعاد التي اســـتخدمتها تلك المقاييس، وعدد مرات تكرار استخدامها، كما هو موضح في ملحق رقم (١).

وقد كان هناك تنوع في الأبعاد التي تم اســـتخدامها في قياس الاتجاهات نحو النســـوية لدى طلبة الجامعة، وانتقت الباحثة في بناء المقياس الأبعاد الأكثر تكراراً واستخداماً في هذه البحوث، وهي: الاتجاهات نحو المســـئوليات الأسرية، والاتجاهات نحو دور المرأة في العمل ، والاتجاهات نحو حقوق المرأة، والاتجـــاهـــات نحو الدور الاجتماعي، وتكرر كل منهم ٤ مرات، والاتجاهات نحو المساواة بين الجنسين وتكرر ٣ مرات.

ثم تم اشتقاق مفردات المقياس من المقاييس السابقة، وتم إجراء بعض التعديلات للمفردات لتصبح ملائمة للبيئة المصرية، وأصبح المقياس مكوناً من ١٢٠ مفردة.

ثانيًا: تحديد عدد مفردات المقياس والأوزان النسبية للأبعاد:

تم تحديد عدد مفردات المقياس، من خلال حســـاب متوســـط عدد مفردات المقاييس في البحوث المستخدمة في اشتقاق الأبعاد، وتم التوصل لعدد مفردات المقياس الحالي ٤٤ مفردة، ثم تم حساب الأوزان النســـبيـــة لأبعاد المقياس، ووجد أن كل من الأبعاد الأول، والثاني، والثالث، والخامس تكرروا ٤ مرات، والبعـــد الرابع تكرر ٣ مرات، وبـــالتالي كان عدد مفردات كل بعد من الأبعاد

الأول، والثـــاني، والثـــالث، والخامس ٩ مفردات، وعدد مفردات البعد الرابع ٧ مفردات، كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١): الأوزان النسبية لمقياس الاتجاهات نحو النسوية لدى طلبة الدبلوم العام

الأبعاد	التكرار	النسبة	عدد المفردات
المسئوليات الأسرية	٤	%٢١،٠٥	٩
دور المرأة في العمل	٤	%٢١،٠٥	٩
حقوق المرأة	٤	%٢١،٠٥	٩
المساواة بين الجنسين	٣	%١٥،٧٩	٧
الدور الاجتماعي	٤	%٢١،٠٥	٩
الإجمالي	١٩	%١٠٠	٤٣[١]

ثالثًا: تحكيم المقياس:

تم ترجمة المفردات التي تم اشتقاقها من المقاييس الأجنبية، ثم تم عرض المفردات باللغتين العربية والإنجليزية على مجموعة من الخبراء[٢] في اللغة الإنجليزية، وقد تم تعديل تسع مفردات بناءً على آرائهم، ثم تم عرض المقيـــاس بالكامل على تســـعة محكمين في قســـمي علم النفس التربوي[٣] والصـــحة النفســـية[٤] بجامعتي الزقازيق وعين شمس، وقد تم تعديل عدد من المفردات بناءً على آرائهم.

رابعًا: إجراء دراسة استطلاعية للمقياس:

تم عرض المقياس في صـــورته الأولى على أفراد العينة الاســـتطلاعية؛ من أجل تعديل أو حذف المفردات غير الملائمة، أو غير المفهومة بناءً على وجهة نظرهم، وقد تم تعديل ٤ مفردات.

خامسًا: حساب المحددات السيكومترية للمقياس.

تم توزيع المقيـــاس بعـــد التعـــديل على أفراد عينة التحقق من المحددات الســـيكومترية، إلا أن الاستجابات الصحيحة التي وصلت للباحثة كان عددها ١١٩ استجابة.

---

(١) كان من المفترض أن يكون عدد المفردات ٤٤ مفردة، ولكن نظرًا لحذف الكسور الأقل من ٠،٥، أصبح عدد مفردات المقياس ٤٣.

(٢) أ.د/ محمد حســـن إبراهيم - أســـتاذ المنـاهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية- جامعة الزقازيق، أ.م.د/ ميشيل عبدالمسيح - أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد بكلية التربية- جامعة الزقازيق، د/ أحمد إدريس - مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية- جامعة الزقازيق.

(٣) أ.د/ أحمد عبدالرحمن، أ.د/ السيد أبوهاشم، أ.د/ عادل العدل ، أ.د/ نبيل زايد، أ.م.د/ يسرا شعبان (تربية الزقازيق)، أ.د/ محمود عمر، أ.د/ سهير محفوظ (تربية عين شمس).

(٤) أ.د/ حسن مصطفي، أ.د/ محمد السيد (تربية الزقازيق).

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدولين رقم (٢)، (٣) ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات المفردات والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاتجاهات نحو النسوية لدى طلبة الدبلوم العام (ن=١١٩)

رقم المفردة	المسئوليات الأسرية	رقم المفردة	دور المرأة في العمل	رقم المفردة	حقوق المرأة	رقم المفردة	المساواة بين الجنسين	رقم المفردة	الدور الاجتماعي
١	٠,٣٧**	١٠	٠,٤١**	١٩	٠,٨٢**	٢٨	٠,٨١**	٣٥	٠,٥٨**
٢	٠,٤١**	١١	٠,٦٧**	٢٠	٠,٦٢**	٢٩	٠,٥٩**	٣٦	٠,٧٦**
٣	٠,٣٩**	١٢	٠,٦٨**	٢١	٠,٨١**	٣٠	٠,٦٧**	٣٧	٠,٧٥**
٤	٠,٦٢**	١٣	٠,٧١**	٢٢	٠,٧٤**	٣١	٠,٧٩**	٣٨	٠,٧٤**
٥	٠,٥٦**	١٤	٠,٦٨**	٢٣	٠,٦٧**	٣٢	٠,٧٠**	٣٩	٠,٧١**
٦	٠,٥٧**	١٥	٠,٦٥**	٢٤	٠,٨١**	٣٣	٠,٧٢**	٤٠	٠,٦٤**
٧	٠,٦٦**	١٦	٠,٥٢**	٢٥	٠,٧٠**	٣٤	٠,٧٢**	٤١	٠,٣٧**
٨	٠,٤٨**	١٧	٠,٥٨**	٢٦	٠,٧٨**			٤٢	٠,٤٨**
٩	٠,٣٦**	١٨	٠,٦٩**	٢٧	٠,٦٤**			٤٣	٠,٦٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من جدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين جميع مفردات المقياس وأبعاده دالة عند مستوى ٠,٠١، إلا أن معاملات ارتباط المفردات رقم (١، ٣، ٩، ٤١) كانت منخفضة، فوفقا لمحك جيلفورد (Guilford, 1956, p.219)، وكذلك (صلاح مراد، ٢٠٠٤، ص ١٥٨) فإن معامل الارتباط من (٠,٢٠) إلى (٠,٣٩) منخفض، ويدل على علاقة صغيرة، لذلك تم حذف هذه المفردات، وأصبح المقياس مكونًا من ٣٩ مفردة.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو النسوية لطلاب الدبلوم العام (ن=١١٩)

الأبعاد	المسئوليات الأسرية	دور المرأة في العمل	حقوق المرأة	المساواة بين الجنسين	الدور الاجتماعي
الدرجة الكلية	٠,٦٧**	٠,٨٥**	٠,٨٨**	٠,٨٧**	٠,٨٩**

** دال عند مستوى ٠,٠١.

يتضـــح من جدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط بين جميع أبعاد المقياس ودرجته الكلية دالة عند مستوى ٠،٠١، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لجميع أبعاد المقياس.

(٢) التحقق من صدق المقياس:

تم التحقق من صـــدق المقياس باســـتخدام الصـــدق العاملي التوكيدي، وصـــدق المحك(الصـــدق التلازمي).

أولًا: التحقق من الصدق العاملي التوكيدي:

تم التحقق من صـــدق مقياس الاتجاهات نحو النسوية من خلال الصدق العاملي، حيث تم استخدام المعادلة البنائية المعروفة اختصاراً LISERAL 9.2؛ وذلك للتحقق من صدق النموذج الخماسي لمقياس الاتجاهات نحو النسوية ، وكانت النتائج كما يلي.

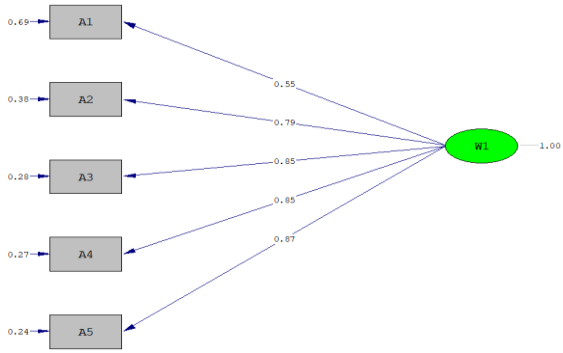

شكل (١): معاملات مسار النموذج الخماسي لمقياس الاتجاهات نحو النسوية

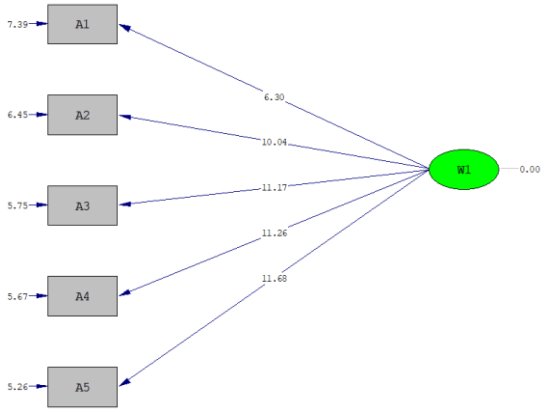

شكل (٢): قيم "ت" المقابلة لمعاملات مسار النموذج الخماسي لمقياس الاتجاهات نحو النسوية

وقد حصـــل النموذج الموضـــح بالشـــكل (١) على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يوضحها جدول (٤).

جدول (٤): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل الخماسي لمقياس الاتجاهات نحو النسوية (ن=١١٩)

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	محك المطابقة
١	الاختبار الإحصائي كا٢X درجات الحرية df مستوى دلالة كا٢	١،٧٨١ ٥ ٠،٨٧٨	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا
٢	نسبة كا٢ X2/ df	٠٣٦٥	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠،٩٩٤	أكبر من ٠،٩٠
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠،٩٨٢	أكبر من ٠،٩٠
٥	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠،٢٥٢ ٢،٩٩١	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٦	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠،٩٩٥	أكبر من ٠،٩٠
٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١،٠٠	أكبر من ٠،٩٠
٨	مؤشر المقارنة النسبي RFI	٠،٩٩٠	أكبر من ٠،٩٠
٩	جذر متوسط مربعات البواقي RMR	٠،٠١٤	أقل من ٠،١
١٠	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠،٠٠	أقل من ٠،١

يتضـــح من الشـــكلين (١)، (٢) دلالة معاملات المســـار للنموذج الخماسي للأبعاد (المسئوليات الأسرية، ودور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدور الاجتماعي)، وكذلك يتضـــح من جدول (٤) أن النموذج قد حقق بعض شـــروط حســـن المطابقة (عزت عبد الحميد، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٠-٣٧١)، وهذا يعني تطابق النموذج البنائي مع النموذج النظري للمقياس.

ثانيًا: التحقق من صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحك، حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة مقياس الاتجاهات نحو النسوية (إعداد: وسام بلابل، ٢٠٢٢)، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠،٤٦**، وهي دالة عند مســـتوى ٠،٠١، مما يدل على صـــدق المقياس.

❖ **الخصائص السيكومترية للمقياس المحك:** كانت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس المحك ودرجته الكلية دالة عند مستوى ٠،٠١، مما يدل على اتساقه الداخلي، وكذلك تم حساب معاملات ثبات الأبعاد بطريقة ألفا لـــــ كرونباخ، وامتدت من ٠،٨٧٤ إلى ٠،٩٠٤، وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ (وسام بلال، ٢٠٢٢، ص. ١٠١٢-١٠١٣).

(٣) التحقق من ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال **معاملات ثبات جتمان الستة "Guttman Lambda"**، ويوضح جدول رقم (٥) معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو النسوية.

جدول (٥): معاملات ثبات جتمان الستة "Guttman Lambda" للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو النسوية لدى طلبة الدبلوم العام (ن=١١٩)

معاملات الثبات	جتمان					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
الدرجة الكلية	٠،٩١١	٠،٩٣٩	٠،٩٣٥	٠،٨٩٢	٠،٩٢٤	-

يتضح من جدول رقم (٥) أن المعامل الثاني لجتمان قيمته ٠،٩٣٩، وهي قيمة ممتازة (Caputo & Langher, 2015, p. 214)، وهي القيمة التي ستعتمد عليها الباحثة باعتبارها أفضل معاملات جتمان، حيث أنها لا تتأثر بأي شروط، مما يشير إلى ثبات المقياس.

وكذلك تم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس، باستخدام المعامل الثاني لجتمان، ومعامل ثبات ألفا لـــ"كرونباخ"، ويوضح جدول رقم (٦) ذلك.

جدول (٦): معاملات ثبات أبعاد مقياس الاتجاهات نحو النسوية (ن=١١٩)

معاملات الثبات	الأسرة	عمل المرأة	حقوق المرأة	المساواة	الدور الاجتماعي
المعامل الثاني لجتمان	٠،٦١٥	٠،٧٨٨	٠،٨٨٥	٠،٨٤٣	٠،٨١٣
معامل ألفا لـــ"كرونباخ"	٠،٦٠٢	٠،٧٨١	٠،٨٧٦	٠،٨٣٦	٠،٨٠٦

يلاحظ من جـدول رقم (٦) أن جميع معـاملات ثبـات جتمان الثاني لأبعاد المقياس امتدت بين ٠،٦١٥ إلى٠،٨٨٥، ومعاملات ثبات ألفا لـ"كرونباخ"، امتدت بين ٠،٦٠٢ إلى ٠،٨٧٦، وهي قيم مقبولة إلى جيدة، مما يشير إلى ثبات أبعاد المقياس.

سادساً: الصورة النهائية للمقياس:

يتكون هذا المقياس من خمسة أبعاد، موزعين على ٣٩ مفردة، حيث يشمل البعد الأول (الاتجاهات نحو المسـئوليات الأسرية) المفردات رقم (١: ٦)، والبعد الثاني (الاتجاهات نحو دور المرأة في العمـل) يشـمل المفردات رقم (٧: ١٥)، والبعد الثالث (الاتجاهات نحو حقوق المرأة) يشـمل المفردات رقم (١٦: ٢٤)، ويشـمل البعد الرابع (الاتجاهات نحو المساواة بين الجنسين) المفردات رقم (٢٥: ٣١)، وأخيراً البعد الخامس (الدور الاجتماعي) يشـمل المفردات رقم (٣٢: ٣٩)، ويتم تقدير الدرجات وفقاً لتدريج ليكرت الخماسـي (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشـدة)، وتأخذ الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على الترتيب، وجميع مفردات المقياس إيجابية، وتمتد الدرجات ما بين (٣٩- ١٩٥)، وتشير الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على المقياس إلى ارتفاع درجة الاتجاهات نحو النسوية لديه.

٢- مقياس تقدير الذات (ترجمة وتعريب الباحثة):

أ- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

ب- **كيفية إعداده:** تم اتباع الخطوات التالية للوصول إلى مقياس مناسب لقياس تقدير الذات:

١- الاطلاع على عـدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، واختيار المقياس الأكثر تكراراً لقياس تقدير الذات، ووصف صورته المبدئية.

٢- تحكيم المقياس.

٣- حساب المحددات السيكومترية للمقياس.

٤- الوصول إلى الصورة النهائية للمقياس.

ويمكن تناول هذه الخطوات تفصيلا فيما يلي:

أولًـا: الاطلاع على عـدد من البحوث الأجنبيـة والعربيـة التي تناولت تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، واختيار المقياس الأكثر تكراراً لقياس تقدير الذات، ووصف صورته المبدئية:

تم عمل حصـر لمقاييس تقدير الذات في ٢٤ بحثًا، منهم ١٧ بحثًا (السيد الفضالي وميمي السيد، ٢٠١٢؛ محمد العارضـة، ٢٠١٧؛ محمود سليمان، ٢٠١٨؛ عبدالعزيز عبدالفتاح، ٢٠٢٠؛ قطب حنور، ٢٠٢١)، و (Arshad et al., 2015; Sharma & Agarwala, 2015; Younes et al., 2016; Ayran et al., 2017; Hiçdurmaz et al., 2017; Altmann & Roth, 2018;

Kurtović et al., 2018; Li et al., 2018; Agberotimi & Oduaran, 2020; Hernández et al., 2020; Abrar-ul-Hassan & Safdar, 2022; Tran et al., 2022) تناول تقدير الذات بدون النسوية، و٧ بحوث (Follingstad, Robinson, & Pugh, 1977; Widom, 1979; De Man & Benoit, 1982; Smith, 1999; Tiggemann & Stevens, 1999; Bissessar, 2013; Brassel & Anderson, 2020) تناولت تقدير الذات مع النسوية، كما هو موضح في ملحق رقم (٢).

وتم التوصل إلى أن مقياس **"Rosenberg, 1965"** هو الأكثر استخداماً، حيث تكرر استخدامه في ٤ بحوث من أصل ٧ بحوث درست تقدير الذات مع النسوية، وكذلك تكرر استخدامه في ١٤ بحثًا من أصل ١٧ بحثًا درست تقدير الذات بدون النسوية، لذلك تم اختياره؛ لاستخدامه في البحث الحالي.

- **الصورة المبدئية لمقياس تقدير الذات لـ "Rosenberg, 1965":** هو مقياس أحادي البعد، ويتكون من عشر مفردات، ويتم تقدير الدرجات وفقًا لتدريج ليكرت الرباعي (أوافق بشدة- أوافق- لا أوافق- لا أوافق بشدة)، والمفردات رقم (١- ٣- ٤- ٧- ١٠) إيجابية، وتأخذ الدرجات (١-٢-٣-٤) على الترتيب، بينما المفردات رقم (٢- ٥- ٦- ٨- ٩) سلبية، وتأخذ الدرجات (٤-٣-٢-١) على الترتيب، وتمتد الدرجات ما بين (١٠-٤٠)، وتشير الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على المقياس إلى ارتفاع درجة تقدير الذات لديه.

ثانيًا: تحكيم المقياس:

تم ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية، ثم تم عرض النسخة الأجنبية والمترجمة على ثلاثة من الخبراء[١] في اللغة الإنجليزية؛ وقد تم تعديل مفردة واحدة بناءً على آرائهم، ثم تم عرضه على تسعة محكمين في قسمي علم النفس التربوي[٢] والصحة النفسية[٣] بجامعتي الزقازيق وعين شمس، وقد تم تعديل أربع مفردات بناءً على آرائهم.

ثالثًا: حساب المحددات السيكومترية للمقياس:

(١) أ.د/ محمد حسن إبراهيم - أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية- جامعة الزقازيق، أ.م.د/ ميشيل عبدالمسيح أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد بكلية التربية- جامعة الزقازيق، د/ أحمد إدريس - مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية- جامعة الزقازيق.

(٢) أ.د/ أحمد عبدالرحمن، أ.د/ السيد أبوهاشم، أ.د/ عادل العدل ، أ.د/ نبيل زايد، أ.م.د/ يسرا شعبان (تربية الزقازيق)، أ.د/ محمود عمر، أ.د/ سهير محفوظ (تربية عين شمس).

(٣) أ.د/ حسن مصطفي، أ.د/ محمد السيد (تربية الزقازيق).

تم توزيع المقيـــاس بعـــد التعـــديل على أفراد عينة التحقق من المحددات الســـيكومترية، إلا أن الاستجابات الصحيحة التي وصلت للباحثة كان عددها ١٠٠ استجابة.

(١) الاتساق الداخلي:

تم حســـاب الاتســـاق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول رقم (٧) ذلك.

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (ن=١٠٠)

المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الدرجة الكلية	٠,٥٣**	٠,٥٧**	٠,٤٩**	٠,٤٤**	٠,٥٣**	٠,٦٢**	٠,٤٣**	٠,٣١**	٠,٦٨**	٠,٥٧**

يتضـــح من جدول رقم (٧) أن معاملات الارتباط بين جميع مفردات المقياس ودرجته الكلية دالة عنـــد مســـتوى ٠,٠١، إلا أن معـــامـــل ارتباط المفردة رقم ٨، كان منخفضـــًا، فوفقا لمحك جيلفورد (Guilford, 1956, p.219)، وكذلك (صـــلاح مراد، ٢٠٠٤، ص ١٥٨) فإن معامل الارتباط من (٠,٢٠) إلى (٠,٣٩) منخفض، ويدل على علاقة صغيرة، لذلك تم حذف هذه المفردة، وأصبح المقياس مكون من ٩ مفردات.

(٢) التحقق من صدق المقياس:

للتحقق من صـــدق المقياس، تم أولًا إجراء التحليل العاملي الاســـتكشافي؛ حيث أن هناك من أيد أحادية البعد للمقياس، وأكد على وصف نموذج العامل الفردي للبيانات جيداً، وأن تشبعات العوامل كانت مرتفعة إلى حد معقول (Shevlin et al., 1995, p. 709)، إلا أن هناك بحوثًا أخرى أكدت على إمكـــانية وجود نموذجين، نموذج العامل الواحد، ونموذج العاملين (عامل للمفردات الموجبة، وآخر للمفردات السالبة) (ماهر أبو هلال وآخران، ٢٠٢١، ص. ٥١؛ عبد الناصر عامر، ٢٠١٥، ص. ١)، لذا تم إجراء التحليل العاملي الاســـتكشـــافي بطريقة المكونات الأســـاسية Principle Component Analysis للبيانات، وكانت النتائج كما يلي.

جدول (٨): اختبارات مناسبة البيانات للتحليل العاملي (ن=١٠٠)

الاختبار		القيمة والدلالة
كايزر-ماير-أولكن لمناسبة العينة KMO		٠،٧٠
بارتلت	مربع كا	١٦٧،٦٦
	درجات الحرية	٣٦
	مستوى الدلالة	٠،٠١

يتضـــح من جدول رقم (٨)، أن قيمة اختبار KMO تشير إلى مناسبة جيدة للعينة لتحليل البيانات باستخدام التحليل العاملي.

كما تشـــير دلالة اختبار بارتلت إلى إمكانية الحصول على عوامل من التحليل العاملي؛ وذلك لأن مصـــفوفة الارتباطات بين المتغيرات لا تنطبق على مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد ارتباطات بين المتغيرات (المفردات)، وبالتالي الحصول على عوامل أمر متوقع.

جدول (٩): العوامل المستنتجة وقيمها الذاتية والتباين المفسر (ن=١٠٠)

العوامل	القيم الذاتية الأولية			العوامل المستخلصة بقيم ذاتية أكبر من الواحد		
	القيمة	نسبة التباين	النسبة التجميعية	القيمة	نسبة التباين	النسبة التجميعية
١	٢،٨١	٣١،١٧	٣١،١٧	٢،٨١	٣١،١٧	٣١،١٧
٢	١،٤٤	١٦،٠١	٤٧،١٨	١،٤٤	١٦،٠١	٤٧،١٨
٣	١،٠٩	١٢،١١	٥٩،٢٩	١،٠٩	١٢،١١	٥٩،٢٩

ملاحظة: تم حذف العوامل التي تقل قيمتها الذاتية عن الواحد الصحيح _من الجدول_ وهي العوامل من ٤- ٩؛ لغرض التنسيق.

يتضـــح من الجدول السابق، وجود ٣ عوامل مستخلصين تزيد قيمتهم الذاتية عن الواحد الصحيح، فسرت ٥٩،٢٩% من التباين الكلي، وجدول رقم (١٠) يوضح توزيع المفردات على العوامل.

جدول (١٠): تشبعات المفردات على العوامل المستخلصة (ن=١٠٠)

العبارات	العوامل المستخلصة		
	١	٢	٣
١	٠،٧٣		
٢		٠،٧١	
٣	٠،٦٢		-٠،٣٤
٤	٠،٥٥		٠،٣٩
٥		٠،٣٥	٠،٧٨
٦		٠،٨٥	
٧	٠،٣٦	٠،٣٠	-٠،٥٣
٩		٠،٧٣	
١٠	٠،٨١		

يلاحظ من جدول (١٠) تشبع جميع المفردات على عاملين، لذلك لم يتم حذف أي مفردة، وأصبح المقيـــاس مكون من ٩ مفردات موزعين على عاملين (عامل للمفردات الإيجابية، وآخر للمفردات السلبية).

ثم تم التحقق من صـــدق المقياس من خلال **الصدق العاملي التوكيدي** من خلال **برنامج JASP**، وكانت النتائج كما يلي.

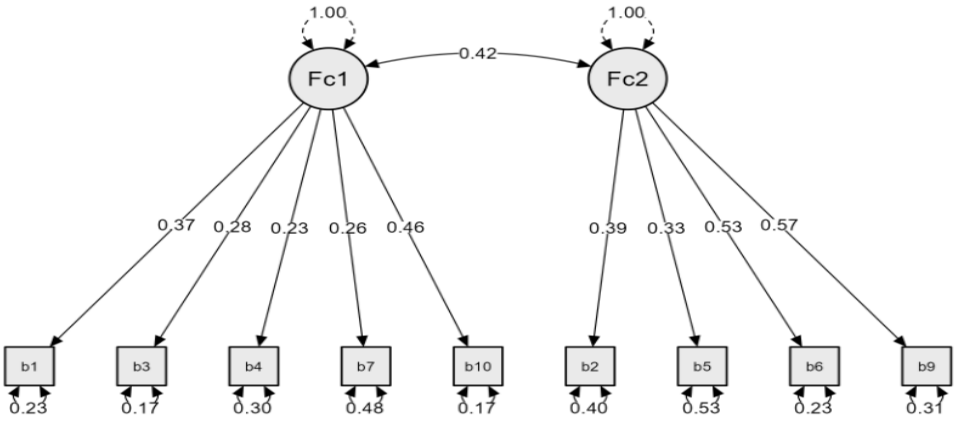

شكل (٣): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تقدير الذات لطلاب الدبلوم العام

ويوضح جدول (١١) دلالة معاملات المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (١١): دلالة معاملات المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تقدير الذات لطلبة الدبلوم العام (ن= ١٠٠)

العامل	المفردات	معاملات الارتباط	قيمة z	الدلالة
الأول	١	٠،٢٣	٥،٤١	٠،٠١
	٣	٠،١٧	٥،٨٠	٠،٠١
	٤	٠،٣٠	٦،٦١	٠،٠١
	٧	٠،٤٨	٦،٧١	٠،٠١
	١٠	٠،١٧	٣،٧٦	٠،٠١
الثاني	٢	٠،٤٠	٦،١٤	٠،٠١
	٥	٠،٥٣	٦،٥٩	٠،٠١
	٦	٠،٢٣	٣،٨٩	٠،٠١
	٩	٠،٣١	٤،٢٣	٠،٠١

يتضـــح من جدول (١١) أن جميع قيم (z) المقابلة لمعاملات المســـار دالة عند مســـتوى ٠،٠١، ويوضح جدول رقم (١٢) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج.

جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس تقدير الذات (ن= ١٠٠)

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	محك المطابقة
١	الاختبار الإحصائي كا٢ X2 درجات الحرية df مستوى دلالة كا٢	٣٣،٥١ ٢٦ ٠،١٤٨	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا
٢	نسبة كا٢ X2/ df	١،٢٩	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠،٩٥	أكبر من ٠،٩٠
٤	مؤشر لويس تاكر (TLI)	٠،٩٣	أكبر من ٠،٩٠
٥	مؤشر المطابقة غير المعياري (NNFI)	٠،٩٣	أكبر من ٠،٩٠
٦	جذر متوسط مربعات البواقي SRMSR	٠،٠٧	أقل من ٠،١
٧	مؤشر حسن المطابقة التدريجي IFI	٠،٩٥	أكبر من ٠،٩٠
٨	مؤشر اللامركزية النسبي (RNI)	٠،٩٥	أكبر من ٠،٩٠
٩	جذر متوسط الخطأ التربيعي للبواقي (RMSEA)	٠،٠٥	اقل من ٠،١
١٠	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠،٩٣	أكبر من ٠،٩٠

يتضـــح من الشـــكل (٣)، والجدولين رقم (١١)، و(١٢) أن النموذج قد حقق بعض شروط حسن المطابقة (عزت عبد الحميد، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٠-٣٧١)، وهذا يعني تطابق النموذج البنائي مع النموذج النظري للمقياس، أي أن المقياس صادق.

(٣) التحقق من ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال **معاملات ثبات جتمان الســتة "Guttman Lambda"**، ويوضح جدول رقم (١٣) قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات.

جدول (١٣): قيم معاملات ثبات "جتمان" للدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (ن= ١٠٠)

معاملات الثبات	جتمان					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
الدرجة الكلية	٠،٦٣	٠،٧٢٦	٠،٧١١	٠،٧٣	٠،٧١	٠،٧٤

يتضح من جدول رقم (١٣) أن المعامل الثاني لجتمان قيمته ٠،٧٢٦، وهي قيمة مقبولة (Caputo & Langher, 2015, p. 220-210)، وهي القيمة التي ســتعتمد عليها الباحثة باعتبارها أفضل معاملات جتمان، حيث أنها لا تتأثر بأي شروط، مما يشير إلى ثبات المقياس.

وكذلك تم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس، باستخدام المعامل الثاني لجتمان، ومعامل ثبات ألفا لــ"كرونباخ"، ويوضح جدول رقم (١٤) ذلك.

جدول (١٤): معاملات ثبات أبعاد مقياس تقدير الذات (ن=١٠٠)

معاملات الثبات	البعد الأول	البعد الثاني
المعامل الثاني لجتمان	٠،٦٤٦	٠،٦٨٥
معامل ألفا لــ"كرونباخ"	٠،٦٣٨	٠،٦٧٨

يلاحظ من جــدول رقم (١٤) أن معاملي ثبات جتمان الثاني لبعدي المقياس ٠،٦٤٦، و٠،٦٨٥، ومعاملي ثبات ألفا لــ"كرونباخ"، ٠،٦٣٨، و٠،٦٧٨، وهي قيم مقبولة، مما يشير إلى ثبات بعدي المقياس.

رابعًا: وصف المقياس في الصورة النهائية: يتكون المقياس في صورته النهائية من بعدين، موزعين على ٩ مفردات، ويشمل البعد الأول المفردات (١- ٣- ٤- ٧- ١٠)، ويشمل البعد الثاني المفردات (٢- ٥- ٦- ٩)، ويتم تقدير الدرجات وفقًا لمقياس ليكرت الرباعي (أوافق بشــــدة- أوافق- لا أوافق- لا أوافق بشــــدة)، وجميع مفردات البعــد الأول إيجابية، وتأخذ الدرجات (٤- ٣- ٢- ١) على الترتيب، وجميع مفردات البعد الثاني سلبية، وتأخذ الدرجات (١- ٢- ٣- ٤) على الترتيب، وتمتد الدرجات ما بين (٩-٣٦)، وتشــير الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على المقياس إلى ارتفاع درجة تقدير الذات لديه.

الخطوات الإجرائية للبحث:

تم إتباع الإجراءات التالية في البحث الحالي:

١- عرض خلفية نظرية متعلقة بموضوع البحث.

٢- إجراء دراسة استطلاعية لمقياس الاتجاهات نحو التسوية.

٣- التحقق من المحددات السيكومترية لأداتي البحث، والوصول إلى الصورة النهائية للأداتين.

٤- إجراء الدراسة الأساسية، والوصول إلى النتائج.

٥- اقتراح بعض التوصيات التي يمكن تطبيقها في مجال التربية وعلم النفس.

نتائج البحث:

نتائج الإجابة على السؤال الأول:

"**ما نسبة انتشار الاتجاهات نحو التسوية وأبعادها لدى طلبة الدبلوم العام في التربية؟**"

للإجابة على هذ السؤال، تم حساب نقاط قطع لتحديد الدرجات التي يتم حساب **الاتجاهات نحو التسوية وأبعادها (المسئوليات الأسرية- دور المرأة في العمل- حقوق المرأة- المساواة بين الجنسين- الدور الاجتماعي)** بناءً عليها.

حيث تمتد درجات **بعد المسئوليات الأسرية** بين (٦: ٣٠)، وأعلى درجة ٣٠، وأقل درجة ٦، وتمتد درجات **البعدين (دور المرأة في العمل- حقوق المرأة)** بين (٩: ٤٥)، وأعلى درجة ٤٥، وأقل درجة ٩، وتمتد درجات **بعد (المساواة بين الجنسين)** بين (٧: ٣٥)، وأعلى درجة ٣٥، وأقل درجة ٧، وتمتد درجات **بعد (الدور الاجتماعي)** بين (٨: ٤٠)، وأعلى درجة ٤٠، وأقل درجة ٨، وتمتد **درجات الاتجاهات نحو التسوية (الدرجة الكلية)** بين (٣٩: ١٩٥)، وأعلى درجة ١٩٥، وأقل درجة ٣٩، وتم تقسيم الاستجابات لكل منهم إلى ٣ مستويات (مرتفع- متوسط- منخفض)، وتم حساب حدود لكل فئة كما هو موضح بجدول (١٥).

أولًا: حساب المدى لبعد المسئوليات الأسرية:

- **المدى** = أعلى درجة – أقل درجة = ٣٠ – ٦ = ٢٤.
- **طول الفئة** = المدى/ عدد الفئات = ٢٤/ ٣ = ٨.

ثانيًا: حساب المدى للبعدين (دور المرأة في العمل- حقوق المرأة):

- **المدى** = أعلى درجة – أقل درجة = ٤٥ – ٩ = ٣٦.

- **طول الفئة** = المدى/ عدد الفئات = ٣٦/ ٣ = ١٢.

ثالثًا: حساب المدى لبعد (المساواة بين الجنسين):

- **المدى** = أعلى درجة – أقل درجة = ٣٥ – ٧ = ٢٨.
- **طول الفئة** = المدى/ عدد الفئات = ٢٨/ ٣ = ٩،٣٣.

رابعًا: حساب المدى لبعد (الدور الاجتماعي):

- **المدى** = أعلى درجة – أقل درجة = ٤٠ – ٨ = ٣٢.
- **طول الفئة** = المدى/ عدد الفئات = ٣٢/ ٣ = ١٠،٦٧.

خامسًا: حساب المدى للدرجة الكلية:

- **المدى** = أعلى درجة – أقل درجة = ١٩٥ – ٣٩ = ١٥٦.
- **طول الفئة** = المدى/ عدد الفئات = ١٥٦/ ٣ = ٥٢.

جدول (١٥): حدود الفئات على الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها

المستويات / الأبعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
المسئوليات الأسرية	٦– أقل من ١٤	١٤– أقل من ٢٢	٢٢– ٣٠
دور المرأة في العمل	٩– أقل من ٢١	٢١– أقل من ٣٣	٣٣– ٤٥
حقوق المرأة	٩– أقل من ٢١	٢١– أقل من ٣٣	٣٣– ٤٥
المساواة بين الجنسين	٧– أقل من ١٦،٣٣	١٦،٣٣– أقل من ٢٥،٦٧	٢٥،٦٧–٣٥
الدور الاجتماعي	٨– أقل من ١٨،٦٧	١٨،٦٧– أقل من ٢٩،٤٣	٢٩،٤٣– ٤٠
الدرجة الكلية	٣٩– أقل من ٩١	٩١– أقل من ١٤٣	١٤٣– ١٩٥

تم **اختيار (٢٢) لتكون نقطة القطع لوصف الطالب ذي الاتجاهات المرتفعة نحو (المسئوليات الأسرية)** في إطار مفهوم النسوية، وتم ترميز من يحصل على مرتفع (٢٢) فأكثر بالرمز (١)، وماعداه بالرمز (٢)، وتم حساب نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو المسئوليات الأسرية في إطار مفهوم النسوية، كما تم **اختيار (٣٣) لتكون نقطة القطع لوصف الطالب ذي الاتجاهات المرتفعة نحو (دور المرأة في العمل– حقوق المرأة)** في إطار مفهوم النسوية، وتم ترميز من يحصل على مرتفع (٣٣) فأكثر بالرمز (١)، وماعداه بالرمز (٢)، وتم حساب نسبة الطلاب ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو (دور المرأة في العمل– حقوق المرأة) في إطار مفهوم النسوية، **كما تم اختيار (٢٥،٦٧) لتكون نقطة القطع لوصف الطالب ذي الاتجاهات المرتفعة نحو المساواة بين الجنسين** في إطار مفهوم النسوية، وتم ترميز من يحصل على مرتفع (٢٥،٦٧) فأكثر بالرمز (١)، وماعداه بالرمز (٢)، وتم حساب نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو المساواة بين

الجنسين في إطار مفهوم النسوية، وتم **اختيار (٢٩،٤٣) لتكون نقطة القطع لوصف الطالب ذي الاتجاهات المرتفعة نحو (الدور الاجتماعي)** في إطار مفهوم النسوية، وتم ترميز من يحصل على مرتفع (٢٩،٤٣) فأكثر بالرمز (١)، وماعداه بالرمز (٢)، وتم حساب نسبة الطلاب ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو الدور الاجتماعي في إطار مفهوم النسوية، **وتم اختيار (١٤٣) لتكون نقطة القطع لوصف الطالب ذي الاتجاهات المرتفعة نحو النسوية**، وتم ترميز من يحصل على مرتفع (١٤٣) فأكثر بالرمز (١)، وماعداه بالرمز (٢)، وتم حساب نسبة الطلاب ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو النسوية، وكانت النتائج كما في جدول (١٦).

جدول (١٦): نسبة الطلاب ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها (ن=٦٧٩)

الأبعاد	عدد الطلاب ذوي الاتجاهات المرتفعة	النسبة
المسئوليات الأسرية	١٨٩	%٢٧،٨٠
دور المرأة في العمل	٥٣٨	%٧٩،٢٠
حقوق المرأة	٦٤٧	%٩٥،٣٠
المساواة بين الجنسين	٥٥٢	%٨١،٣
الدور الاجتماعي	٥٣١	%٧٨،٢٠
الدرجة الكلية	٥٧٤	%٨٤،٥٠

يتضح من جدول رقم (١٦) أن نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو المسئوليات الأسرية ٢٧،٨٠%، ونحو دور المرأة في العمل ٧٩،٢٠%، ونحو حقوق المرأة ٩٥،٣٠%، ونحو المساواة بين الجنسين ٨١،٣٠%، ونحو الدور الاجتماعي ٧٨،٢٠%، ونحو النسوية ٨٤،٥٠%.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

يمكن ملاحظة انخفاض نسبة الطلاب ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو المسئوليات الأسرية، وهو ما يتفق مع (Lincoln, & Koeske, 1987; Webber, 2005; Ogletree et al., 2019)، ويختلف مع (Cree, & Dean, 2015)، **في حين أن ارتفاعها في باقي الأبعاد والدرجة الكلية**، يتفق مع (Cree, & Dean, 2015)، ويختلف مع (Lincoln, & Koeske, 1987; Webber, 2005; Ogletree et al., 2019).

وكذلك تتفق النتيجة السابقة مع بحث (وسام بلابل، ٢٠٢٢) في حالة بعدي (حقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين)، وتختلف معه في حالة بعد (الدور الاجتماعي).

ويمكن تفسير وجود نسبة قليلة من المجتمع لا ترى أن مفاهيم النسوية حلًا يمكن التعامل به داخل الأسر، وأن مسئوليات المرأة داخل الأسرة لا يمكن أن تتحدد من خلال النسوية، فالنسبة الكبيرة متمسكة بالأدوار التقليدية لكل من الرجل والمرأة داخل الأسرة؛ وقد يرجع ذلك لتحديد الشريعة الإسلامية لذلك، وضبطها لتلك المسئوليات، وتحديد مسئوليات المرأة، من طاعة للزوج، ورعاية الأبناء وشئون المنزل، وكذلك تحديد الشريعة لمسئوليات الرجل، وقيامه بالقوامة داخل المنزل، وتولي شئون الأسرة من نفقات، وغير ذلك، فبالتالي لا يوجد أي داعٍ لاشتقاق الأدوار أو المسئوليات الأسرية لتتفق مع النسوية. كما أنه بإمكان غالبية النساء اختيار أدوارهن سواء خارج الأسرة أو داخلها (D'Arcy et al., 2012, p. 30)، ولا يتم فرض مفاهيم النسوية الخاصة بالمسئوليات الأسرية عليهن. حتى أنها يمكنها أن تتنازل عن تطلعاتها المهنية إذا تعارضت مع مسئولياتها الأسرية (Lee & Wessel, 2022, p. 43). لذلك في ظل الثقافة الإسلامية والعربية، تختار غالبية النساء أدوراهن الأسرية ضمن هذا إطار، وليس ضمن إطار النسوية.

ويمكن تفسير اتفاق الغالبية العظمي من طلاب وطالبات الدبلوم العام على أهمية عمل المرأة، ودورها في العمل بأن ذلك قد يرجع إلى خصائص عينة البحث، فعينة البحث من طلاب وطالبات الدبلوم العام، وهم من يستكملون دراساتهم العليا من خلال الحصول على الدبلوم العام؛ من أجل إيجاد فرصة عمل في مجال التدريس، وهي مهنة ملائمة ومناسبة للذكور والإناث على حد سواء، وللمتزوجات والأمهات وغير المتزوجات، بالإضافة إلى ظروف المجتمع الاقتصادية، وحاجة الجميع للعمل. فأصبح غالبية المجتمع يتقبل فكرة المرأة العاملة _خصوصًا في مجال التعليم_ حتى عندما يكون لديها أطفال صغار (Donnelly et al., 2016, p. 53)، ومما يدعم ذلك، بعض الأجازات التي تتاح للموظفات العاملات كأجازة رعاية الطفل، وغيرها، والتي قد تخفف من أعباء المرأة التي لا تستطيع التوفيق بين العمل والمسئوليات الأسرية.

كما أن ارتفاع نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو حقوق المرأة تعد نتيجة منطقية جدًا، ويمكن اعتبار ذلك جانب إيجابي لمفهوم النسوية. فيعد تمكين المرأة هدفًا مهمًا في جميع أنحاء العالم (Huis et al., 2017, p.1)، حيث أن حصول المرأة على كافة حقوقها، سواء الحقوق الصحية أو التعليم أو العمل أو غيرها، مع توعيتها بهذه الحقوق، أمر إيجابي، ويجب السعي لتحقيقه؛ من أجل تقدم المجتمع وتحقيق رفاهيته. كما أن الغالبية العظمي لطلاب الدبلوم العام بكليات التربية من الإناث، وقليل من الذكور، فيصعب أن يكون اتجاهات أفراد العينة التي أغلبها من الإناث ضد حقوق المرأة، لذلك فإن نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو مفهوم حقوق

المرأة بلغت ٩٥،٣٠%، وهي نسبة مرتفعة جداً، فهي أعلى نسبة مقارنة بنسب باقي الأبعاد، والدرجة الكلية.

وتشير نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو المساواة بين الجنسين إلى رغبة كبيرة من طلاب وطالبات الدبلوم العام في حصول الإناث على نفس ما يحصل عليه الذكور في الحقوق والواجبات، وقيامهن بنفس الواجبات التي يقوم بها الذكور، بالإضافة إلى الدعم المجتمعي الواضح لهذا الفكر، وتقبله، والسعي نحو تحقيقه بكافة السبل المتاحة، وهو ما عبر عنه بحث (وسام بلابل، ٢٠٢٢، ص. ١٠٢٩-١٠٣٠) الذي أرجع اتجاهات طلاب الجامعات المصرية الإيجابية نحو مفهوم المساواة بين الجنسين إلى تعزيز المجتمع لهذا المفهوم، ودعم أجهزة الدولة لصعود المرأة في مجال التعليم وفي غيره من المجالات أسوة بالرجل، وكذلك إثبات المرأة جدراتها في العديد من القطاعات، كما أنها غالبية عينة البحث الحالي من الإناث، وهن أكثر إيجابية وسعيًا نحو المساواة بين الجنسين، كما أشار بحث (Rutherford, 2018, p. 623) إلى ذلك، وعلل تأييد الإناث للمساواة بين الرجل والمرأة، بأنه أمر سهل، ويمكن القيام به.

ولكن تحقيق هذه المساواة لابد أن يكون له حدود، فليس من المنطقي السعي لتحقيق المساواة المطلقة بين الجنسين، فطبيعة المرأة تختلف عن طبيعة الرجل سواء فسيولوجيًا، أو نفسيًا، وبالتالي، فإن السعي لتحقيق المساواة المطلقة أمر غير منطقي، وهو أمر ينبغي الإشارة إليه في كافة البحوث اللاحقة.

أما عن نسبة الطلبة ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو الدور الاجتماعي، فيمكن تفسير ذلك من خلال فهم أولًا ما يعنيه الدور الاجتماعي، فهو يشير إلى مجموعة من المعتقدات التي تتمحور حول أنماط السلوك والخصائص الشخصية التي يُنظر إليها بشكل نمطي على أنها ذكورية أو أنثوية داخل ثقافة معينة (Colman, 2015)، وتحددت في البحث الحالي بالثقافة المصرية، وبالتالي وجود اتجاهات مرتفعة نحو مفهوم الدور الاجتماعي في البحث الحالي أمر مفهوم، خصوصاً أن البحث الحالي تبنى مفهوم موافق ومتماشي مع الثقافة السائدة في المجتمع المصري، ولم يركز على المعتقدات والأفكار السائدة في المجتمعات الغربية، والتي قد يرفضها المجتمع المصري، وما يؤكد ذلك بحث (Al-Bakr, p. 2017, p. 60) الذي أشار إلى أن طلاب الجامعات السعودية يعتبرون المفاهيم التقليدية للدور الاجتماعي جزء من الهوية الثقافية للبلاد، وكذلك بحث (Fényes, 2014, p. 49) الذي تم إجراؤه في منطقة شرق ووسط أوروبا، أشار إلى أن طلاب الجامعة أكثر تمسكًا باتجاهات المجتمع التقليدية نحو الأدوار الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بشكل عام بتحول المجتمع المصري للانسياق وراء أفكار النسوية؛ وقد يرجع ذلك إلى تأثير الأصوات الداعية لمثل هذه المفاهيم، والترويج الشديد لها، على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، أو داخل المجتمعات النسائية، كتأثير الصديقات على بعضهن البعض، وكذلك إحساس المرأة بأنها إن لم تنساق وراء هذه المفاهيم، ستفقد الكثير من المميزات، مثل الاستقلالية، والحصول على الدخل المادي، وتقلد المناصب المهمة داخل المجتمع، لذا تنتشر أفكاراً كثيرة بين الإناث مثل، "يجب عليَّ أن أعمل كاريكر لنفسي"، و"عملي رقم ١"، "المرأة مثلها مثل الرجل"، وهذا كله ينصب داخل مفهوم النسوية.

بالإضافة إلى أن البحث الحالي اعتمد على أكثر أبعاد النسوية شيوعاً، ولم يتطرق إلى أبعاد أقل استخداماً، مما ساهم في زيادة نسبة الاتجاهات المرتفعة نحو هذه الأبعاد الأكثر استخداماً.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

"**هل يختلف طلاب الدبلوم العام في التربية عن الطالبات في الاتجاهات نحو النسوية؟**"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار مان ويتني؛ نظراً للفروق الكمية بين عدد الذكور والإناث، وقد أسفر هذا عن النتائج التي يوضحها جدول رقم (١٧).

جدول (١٧): نتائج اختبار مان ويتني للفروق في الاتجاهات نحو النسوية بين متوسطات رتب درجات طلاب وطالبات الدبلوم العام (ن=٦٣٨)

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
المسئوليات الأسرية	ذكور	٤٣	٢٦٩،٨٥	١١٦٠٣،٥٠	١٠٦٥٧،٥٠	١١٦٠٣،٥٠	-١،٨٤	٠،٠٧
	إناث	٥٩٥	٣٢٣،٠٩	١٩٢٢٣٧،٥٠				
دور المرأة في العمل	ذكور	٤٣	٢٢٦،٦٦	٩٧٤٦،٥٠	٨٨٠٠،٥٠	٩٧٤٦،٥٠	-٣،٤٣	٠،٠١
	إناث	٥٩٥	٣٢٦،٢١	١٩٤٠٩٤،٥٠				
حقوق المرأة	ذكور	٤٣	١٥٥،٩٨	٦٧٠٧،٠٠	٥٧٦١،٠٠	٦٧٠٧،٠٠	-٦،٠٦	٠،٠١
	إناث	٥٩٥	٣٣١،٣٢	١٩٧١٣٤،٠٠				
المساواة بين الجنسين	ذكور	٤٣	٢٠٦،٧١	٨٨٨٨،٥٠	٧٩٤٢،٥٠	٨٨٨٨،٥٠	-٤،١٧	٠،٠١
	إناث	٥٩٥	٣٢٧،٦٥	١٩٤٩٥٢،٥٠				
الدور الاجتماعي	ذكور	٤٣	١٦٦،٣٦	٧١٥٣،٥٠	٦٢٠٧،٥٠	٧١٥٣،٥٠	-٥،٦٦	٠،٠١
	إناث	٥٩٥	٣٣٠،٥٧	١٩٦٦٨٧،٥٠				
الدرجة الكلية	ذكور	٤٣	١٧٨،٥٦	٧٦٧٨،٠٠	٦٧٣٢،٠٠	٧٦٧٨،٠٠	-٥،١٩	٠،٠١
	إناث	٥٩٥	٣٢٩،٦٩	١٩٦١٦٣،٠٠				

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠١ بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو دور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدور الاجتماعي، والدرجة الكلية للنسوية لصالح الطالبات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تتفق هذه النتيجة مع (وسام بلابل، ٢٠٢٢)، وتتفق جزئيًا مع (Unutkan et al., 2016; Ogletree et al., 2019).

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية، من خلال فهم نتيجة بحث (Unutkan et al., 2016)، فقد أشار إلى أن الطلاب والطالبات لديهم آراء متساوية في المقترحات حول الحياة الأسرية، وقد تم تطبيق هذا البحث في تركيا، وهي أكثر انفتاحًا من مصر، بالتالي حينما يكون اتجاهات الطلاب والطالبات نحو المسئوليات الأسرية في مصر متشابهة ولا يوجد بينها فروق، فهو أمر متوقع؛ ويمكن إرجاعه إلى البيئة المحافظة والتزام قواعد الدين الإسلامي فيما يخص القيام بهذه المسئوليات، واتفاق الجميع على القيم والعادات التي تنظم ذلك داخل المجتمع إلى حد كبير.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو دور المرأة في العمل لصالح الطالبات، من خلال فهم نتيجة البحث السابق (Unutkan et al., 2016)، فقد أشار إلى أن آراء الطلاب الذكور كانت أكثر تقليدية في الحياة العملية عن الإناث، بمعنى أنهم كانوا أكثر توافقًا فيما يخص عبارات مثل لا يجب أن تعمل المرأة إلا بإذن زوجها، وأن السياسية هي وظيفة الرجل أكثر، فكان توافق الطلاب أكثر من الطالبات، وهو ما ينطبق بشكل كبير على المجتمع المصري، ففي أغلب الأحيان، فإن المرأة هى التي تسعى للعمل؛ من أجل تحقيق ذاتها وكيانها، وهو عكس توجه الرجل، الذي يرى أن مسئولية المرأة الأهم داخل المنزل، وليس خارجه، وحتى إن قامت بالعمل، فعليها أن تختار وظيفة ملائمة لظروفها الأسرية، وطبيعتها الأنثوية، وأن هناك مجالات كثيرة يفضل ألا تقتحمها مثل العمل كضابط، أو وظيفة تتطلب السهر ليلًا، أو سفرًا كثيرًا.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو حقوق المرأة لصالح الطالبات، بأنه من الطبيعي أن تكون المرأة أكثر تأييدًا لأن تحصل على حقوقها الصحية الجسمية، وفي التعليم، والعمل في المجالات التي تفضلها وغير ذلك، من تأييد الرجل لهذه الحقوق،

فقد يؤيد الرجل حصول المرأة على حقوقها، ولكن بالأخير تبقى المرأة هي المؤيد والداعم الأكبر لكي تحصل على كافة حقوقها، وتسعى للتمكين داخل المجتمع سواء في المجال السياسي أو المجتمعي، أو غير ذلك، فحصول المرأة على كافة حقوقها قد يؤدي إلى تغيير في بنية المجتمع، كأن تصبح المرأة رئيساً للدولة، وهو أمر قد يتحرج منه بعض الرجال.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو المساواة بين الجنسين لصالح الطالبات، بإيمان المرأة بشكل كبير بقدراتها، وأن باستطاعتها تحمل كافة الأعباء التي يقوم بها الرجل، والقيام بها على أكمل وجه، على عكس الرجل الذي يرى أنه من الصعب المساواة التامة، وأن هناك اختلافات وفروق يجب مراعتها سواء عند حصول المرأة على وظيفة، أو المشاركة في الحياة الاجتماعية أو غير ذلك، لذلك ينبغي التوفيق بين وجهات النظر المختلفة بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، بحيث تحصل المرأة على حقوقها، في ظل كونها امرأة، فمعظم البحوث الأجنبية التي تنادي بالمساواة بين الجنسين تشير إلى تعرض المرأة للظلم خلال الفترات السابقة، لذلك تسعى لمساواتها بالرجل، وقد أكد على ذلك بحث (Ramos-Galarza et al., 2018) الذي أشار إلى أن الإناث أكثر تفضيلًا للمساواة بين الجنسين، وترغبن في تغيير أوضاعهن داخل المجتمع.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو الدور الاجتماعي لصالح الطالبات، بأن الطلاب الذكور مازالوا أكثر تقليدية من الطالبات، وذلك في تحديد دور المرأة الاجتماعي بناءً على ثقافة المجتمع؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أي انفتاح قد حدث في المجتمع أعطى الإناث مزيداً من الأداور كأن تعمل في وظيفة ضابط، أو أن تكون في منصب الرئيس، أو أن تذهب لشراء منزل بمفردها دون مساعدة أحد، قد يكون ذلك مازال غير مقبول عند كثير من الذكور، كأن يشعر الرجل أن في ذلك تقليل أو نقص من رجولته، وأن عليه هو القيام بالمهام الصعبة، أو المعقدة، وليس الإناث، ويمكن أيضاً إرجاع ذلك أيضاً إلى أن أغلب الخطابات المجتمعية في هذا الصدد موجهة للإناث، والقليل منها موجه للذكور، وما أكد ذلك عديد من البحوث التي أشارت إلى تمسك الرجال بالأدوار التقليدية للذكور والإناث في عدة ثقافات مختلفة مثل نيجيريا (Okonkwo, 2013)، والولايات المتحدة الأمريكية (Ogletree et al., 2019)، وتركيا (Unutkan et al., 2016)، وغيرها.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو النسوية لصالح الطالبات، بأنه من الواضح أن الذكور مازالوا متمسكون بالمفاهيم الأكثر تقليدية فيما يخص

عمـــل المرأة، أو مســـاواتها بالرجل، أو دورها الذي يحدده لها المجتمع، وليس ذلك موجوداً في الثقافة المصرية فقط، فقد ظهر في ثقافات غربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية (Ogletree et al., 2019)، وتركيا (Unutkan et al., 2016)، وغيرها، كما أن الطبيعة البيولوجية المختلفة بين الذكور والإناث، تستلزم أن يكون هناك وجهات نظر مختلفة لكل منهما.

نتائج الإجابة على السؤال الثالث:

"ما طبيعة العلاقات بين الاتجاهات نحو النســـوية وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية؟"

وينقسم هذا السؤال إلى جزأين:

أ- ما طبيعة العلاقات بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام الذكور؟

للإجابة على هذا الســـؤال، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" "Pearson"، وقد أسفر هذا عن معاملات الارتباط التي يوضحها جدول رقم (١٨).

جدول (١٨): معاملات ارتباط "بيرسون" "Pearson" بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام (الذكور) (ن=٤٣)

النسوية / تقدير الذات	المسئوليات الأسرية	دور المرأة في العمل	حقوق المرأة	المساواة بين الجنسين	النوع النوعي	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	-٠،٤٣**	-٠،١٠	٠،٢٢	-٠،٠٣	-٠،١١	-٠،٠٧

* دال عند مستوى ٠،٠١.

يتضح من جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية متوسطة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠١ بين الاتجاهات نحو المســـئوليات الأسرية وتقدير الذات، وعدم وجود علاقات ارتباطية بين الاتجاهات نحو دور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والدرجة الكلية للاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام الذكور.

مناقشة نتائج الجزء الأول من السؤال الثالث:

تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع (Bissessar, 2013)، **وتختلف جزئيًا مع** (Lennon & Rudd, 1994; Lennon et al., 1999; Carpenter & Johnson, 2001; Eryilmaz & Atak, 2011; Zentner & von Aufsess, 2022).

ويمكن تفســـير وجود علاقة ارتباطية متوســـطة ســـالبة دالة إحصائيًا بين المسئوليات الأسرية وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام، بأن تبني المفاهيم النســـوية داخل الأســـر يهدد من تقدير

الرجل لذاته، كأن يقوم برعاية الأبناء لفترات طويلة أثناء عمل المرأة خارج المنزل، أو أن يسمح لزوجته بالعمل حتى وإن أدى ذلك لتقصير في واجباتها المنزلية، أو أن يتقاسم مع زوجته المسئولية الاقتصادية، بأن تساهم في مصاريف المنزل مثلها مثله، كل هذه القيم تهدد من تقدير الرجل لذاته، كما أنها ليست مقبولة داخل المجتمع المصري، فليس شائعًا ولا مقبولًا، أن يجلس الرجل يوميًا في المنزل لرعاية الأبناء، بينما تخرج الزوجة للعمل، وتتخذ هي القرارات وليس الرجل، فالرجل يرغب في امتلاك زمام القيادة والأمور، وأن يترك للمرأة أغلب المهام المنزلية، من رعاية للأسرة، وغير ذلك، فهذا ما يشعره بتقديره لذاته، وهو عكس مفاهيم النسوية تمامًا. فماهيم النسوية ضارة بالحياة الأسرية، وهو ما أشار إليه بحث (Eisele & Stake, 2008, p. 236).

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دور المرأة في العمل وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام، بأن ممارسة المرأة لعملها خارج المنزل ليس له علاقة بتقدير الرجل لذاته، طالما لم يؤثر على الحياة الأسرية، فهناك العديد من النساء اللاتي يعملن مع الرجال في عديد من المؤسسات، دون أن يؤثر ذلك على تقدير الرجل لذاته، خاصة عند الأخذ في الاعتبار طبيعة العينة، وهم طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية، وهم من يعدون للعمل كمدرسين ومدرسات، وهي مهنة ملائمة ومناسبة للمرأة، أما قد يهدد تقدير الرجل لذاته، وقد يرفضه، هو قيام المرأة بالعمل في بعض الوظائف الصعبة كالعمل في مهنة ضابط، أو الأعمال التي تتطلب السهر ليلًا خارج المنزل أو السفر لفترات طويلة، أي أن عمل المرأة في حد ذاته ليس فيه مشكلة في أغلب الأحيان، أما المشكلة فهي في طبيعة العمل، الذي يختلف من مهنة لأخرى، فتارة تؤثر هذه المهنة إيجابًا على تقدير الرجل لذاته، وتارة أخرى تؤثر سلبًا، أو قد لا يكون لها أي تاثير يذكر، أي أن عمل المرأة ليس له علاقة بتقدير الرجل لذاته.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين حقوق المرأة وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام، بأن حصول المرأة على حقوقها، وتمكينها داخل المجتمع، قد يجعل الرجل يشعر في بعض الأحيان أن المجتمع يقدره ويرفع من شأنه حينما يسعى لإعطاء المرأة حقوقها، وكذلك يشعر باحترامه وتقديره لذاته، ولكنه أيضًا قد يشعر بأن ذلك يهدد من تقديره لذاته، وأن المجتمعات التي تكون فيها المرأة أقل تأثيراً ومشاركة في المجتمع، ترفع أكثر من قيمة الرجل، خصوصًا لو أن هذه الحقوق متعلقة بتمكين المرأة في العمل السياسي، ومنافسة الرجل، وقد تتغلب عليه، وتصبح أكثر فاعلية وتأثيراً في المجتمع من الرجل.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المساواة بين الرجل والمرأة وتقدير الذات لدى طلاب الدبلوم العام، بأن هناك من الرجال من يرحبون بمساواة النساء بهم، من حيث الحقوق والواجبات، خاصة حينما تكون المرأة ابنته، أو أخته، فيسعى لحصولها على كافة حقوقها، وكذلك قيامها بواجباتها، ولكن على العكس من ذلك، هناك من يرى أن حصول المرأة على الحقوق مثلها مثل الرجل، قد يهدد من تقديره الرجل لذاته، خاصة لو أصبحت مديرته، أو رئيسته في العمل، أو أن يؤثر ذلك على حياته الأسرية، كأن يتطلب منه ذلك القيام ببعض الواجبات الإضافية، كأن يقوم ببعض الأعباء المنزلية أثناء غياب زوجته على نحو مستمر ومتكرر، فقبول هذه المفاهيم قد تؤثر ذلك سلبًا على تقديره لذاته.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدور الاجتماعي وتقدير الذات، بأن الخصائص الشخصية والفكرية لأفراد العينة مختلفة، فهناك من يتقبل خروج المرأة لشراء منزل أو سيارة بمفردها، ولا يؤثر ذلك في تقديره لذاته، وهناك من يرفض ذلك، ويشعر بانخفاض تقديره لذاته، وأن على المرأة في مثل هذه المواقف الاستعانه بالرجل، ولا تقوم بها بمفردها، كذلك في حالة ترشح المرأة لمنصب رئيس أو مدير، هناك من الرجال من يدعم ذلك، ويزيد من تقديره لذاته، كونه يدعم المرأة، وهناك من يشعر بتهديد لتقديره لذاته، فهو يرفض أن ترأسه امرأة.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات للرجل لدى طلاب الدبلوم العام، بأن المفاهيم الخاصة بمسئوليات المرأة الأسرية، وعملها، وحقوقها، والمساواة بينها، ودورها داخل المجتمع، بعضها إيجابي وبعضها سلبي، فمثلًا حق المرأة في الحصول على السلامة الصحية، والتعليم والمشاركة داخل المجتمع، كلها مفاهيم إيجابية، بعكس مفاهيم أخرى، مثل عمل المرأة على حساب مسئولياتها الأسرية، أو نديتها للرجل لمحاولة إثبات دورها داخل المجتمع، تعد مفاهيم سلبية، إلا أن هذه المفاهيم وإن كانت إيجابية أو سلبية، فإن تأثيرها على تقدير الرجل لذاته، لا يكون واضحًا في أغلب الأحيان، لأن الرجل قد يستمد تقديره لذاته من زوجته وعائلته، وظهر ذلك في العلاقة السلبية الدالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية وتقدير الذات للرجل، ولكنه لا يستمد تقديره لذاته من عمل المرأة، أو حصولها على حقوقها، أو مساواتها بالرجل، أو قيامها بدورها النوعي داخل المجتمع، إلا في حالات خاصة ومحددة، كأن يكون هو المسئول عن هذه المرأة، بمعنى ولي أمرها، أو زوجها، وهذه الحالة لها علاقة أيضًا بالبعد الأول أكثر من باقي الأبعاد، لذلك لا توجد علاقات دالة إحصائيًا بين باقي أبعاد الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الرجل لذاته.

ب- ما طبيعة العلاقات بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام الإناث؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" "Pearson"، وقد أسفر هذا عن معاملات الارتباط التي يوضحها جدول رقم (١٩).

جدول (١٩): معاملات ارتباط "بيرسون" "Pearson" بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام (الإناث) (ن=٥٩٥)

النسوية / تقدير الذات	المسئوليات الأسرية	دور المرأة في العمل	حقوق المرأة	المساواة بين الجنسين	النوع النوعي	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	-٠،٠٥	**٠،١٨	**٠،٢٥	**٠،٢٣	**٠،٢٠	**٠،٢٣

** دال عند مستوى ٠،٠١.

يتضح من جدول رقم (١٩) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو المسئوليات الأسرية وتقدير الذات، ووجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا لا تكاد تذكر بين الاتجاهات نحو دور المرأة في العمل ، وعلاقات ارتباطية دالة إحصائيًا صغيرة بين حقوق المرأة وتقدير الذات، والمساواة بين الجنسين وتقدير الذات، والدور الاجتماعي وتقدير الذات، والدرجة الكلية للاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام في التربية الإناث.

حيث أن معامل الارتباط الأقل من (٠٢٠) واهي، ويدل على علاقة لا تكاد تذكر، ومعامل الارتباط من (٠,٢٠) إلى (٠,٣٩) منخفض، ويدل على علاقة صغيرة، ومعامل الارتباط من (٠,٤٠) إلى (٠,٦٩) متوسط، ويدل على علاقة جيدة وهامة، ومعامل الارتباط من (٠٧٠) إلى (٠,٨٩) مرتفع، ويدل على علاقة قوية، ومعامل الارتباط الأكبر من (٠,٩٠) مرتفع جدا، ويدل على علاقة شبه تامة (Guilford, 1956, p.219)، (صلاح مراد، ٢٠٠٤، ص ١٥٨).

وبالتالي فإن قيم معاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو النسوية وأبعادها (دور المرأة في العمل، وحقوق المرأة، والمساواة بين الرجل والمرأة، والدور الاجتماعي)، وتقدير الذات، امتدت من ٠،١٨ إلى ٠،٢٥، أي أنها إما أن تدل على علاقة لا تكاد تذكر، أو صغيرة.

مناقشة نتائج الجزء الثاني من السؤال الثالث:

تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع (Lennon & Rudd, 1994; Lennon et al., 1999; Carpenter & Johnson, 2001; Eryilmaz & Atak, 2011; Zentner & von Aufsess, 2022)، **وتختلف جزئيًا مع** (Bissessar, 2013).

ويمكن تفسير عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين المسئوليات الأسرية وتقدير الذات لـــدى طالبات الدبلوم العام، بأن المرأة لا تشـــعر بتقديرها لذاتها عند اعتقادها بمفاهيم النســـوية الخاصـــة بالمســـئوليات الأسرية، فالمجتمع لا يتبنى هذه المفاهيم، بالعكس هناك شريحة كبيرة من المجتمع تعطي التقدير للمرأة التي تجعل مسئولياتها الأسرية أولوية، وتقوم بها كما هو متوافق مع المجتمع، وبالتالي قد تشـــعر المرأة بهذا التقدير، مما يؤثر على تقديرها لذاتها، وكذلك عند مقارنة نفسها بالآخريات، تجد أن التقدير الأعلى يكون للمرأة القائمة بمسئولياتها الأسرية أكثر من المرأة التي تفضـــل عملها وذاتها ووظيفتها، مما يؤثر أيضـًـــا على تقديرها لذاتها. وهذا يتفق مع نظرية روزنبرغ لتقدير الذات، فهي تقوم على افتراضـــين: التقييمات المنعكســـة، وهي أن يرى الشخص نفسه من خلال عيون الآخرين، والمقارنات الاجتماعية، وهي أن تقدير الذات هو جزئي نتيجة قيام الأفراد بمقارنة أنفســـهم بالآخرين وإجراء تقييمات ذاتية إيجابية أو سلبية (Flynn, 2003, p. 6; Hughes & Demo, 1989, p. 134).

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا لا تكاد تذكر بين دور المرأة في العمل وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام، بأن العمل جزء من حياة المرأة، وليس حياتها كلها، فحتى وإن شغلت منصب هام، أو شاركت بالحياة العملية بشكل فعال، فإن ذلك يؤثر على تقديرها لذاتها في جانب من جوانب حياتها، وليس كل الجوانب، فهناك حياة أسرية، ومجتمعية، كما أن مفاهيم عمل المرأة في إطار النسوية، لا تؤثر بالضرورة إيجابيًا على تقدير المرأة لذاتها، كأن تعمل في الشرطة، وفي الاقتصاد، فليس بالضرورة أن عمل المرأة بالشرطة أو الاقتصاد يرتبط إيجابيًا بتقديرها لذاتها إلا في حالات النساء اللاتي ترغبن في هذه الأعمال، بالإضافة إلى أن المجتمع يعطي تقديرًا لعمل المرأة في ظل نجاحها الأسري أولًا، وهو ما لا تهتم به النسوية إلا بقدر لا يذكر.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا صغيرة بين حقوق المرأة وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام، بأن أغلب الحقوق التي تفترحها النسوية مطبقة بالفعل في المجتمع المصري، سواء حق المرأة في التعليم الذي تفضله أو العمل في المجال الذي تفضله، وكذلك منافسة الرجل في الحياة السياسية، فهي حقوق متاحة للجميع، وليست سببًا لأن تشعر المرأة بأن المجتمع يقدرها أو لا، ولا حتى أن تشعر عند مقارنة نفسها بالآخرين أنها أفضل منهم أو أقل، إلا في حدود صغيرة، كأن يسمح لها بالتعليم أو العمل في مجال مختلف ومتفرد عن الشائع، كالتعليم والسفر للخارج، أو تقلد منصب إداري مهم، ويكون هذا المنصب أول مرة تتقلده سيدة، أو أن تكون موجودة في مكان لا يسمح للمرأة بالحصول على حقوقها بسلالة، وهو قد يوجد في بعض المجتمعات الريفية، وهي حالات حالات خاصة داخل المجتمع، وليست حالات عامة وشائعة.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا صغيرة بين المساواة بين الرجل والمرأة وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام، بأن المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، قد تؤثر إيجابياً على تقدير الذات لبعض الإناث، وهن من يشعرن بالظلم أو الاضطهاد، وبالتالي يرغبن في تحقيق المساواة مع الرجل، ولكن ليس هذا هو الشائع في المجتمع المصري، الذي أعطى المرأة كثيراً من حقوقها، وقبل ذلك الشريعة الإسلامية، التي حددت ما على المرأة وما لها، وما على الرجل وما عليه، فكون المجتمع الغربي يسعى للمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، ويرى إيجابية ذلك المفهوم، ولكن ليس من الضروري أن ينتقل ذلك إلى المجتمع المصري، فثقافة المساواة المطلقة قد تتبناها عدد صغير من الإناث، وتؤثر على تقديرهن لذواتهن، إلا أن غالبية نساء المجتمع يدركن جيداً أن هناك اختلافات بيولوجية واجتماعية بين الجنسين، ولابد من أخذها في الاعتبار.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا صغيرة بين تقدير الذات والدور الاجتماعي لدى طالبات الدبلوم العام، بأنه عندما تقوم المرأة بدورها الاجتماعي المتوافق مع ثقافة المجتمع، فقد يؤدي ذلك إلى أن تشعر بتقبل المجتمع لها، ولكن عندما تقارن نفسها بالآخرين، قد تشعر بأنها عادية، هناك من يفوقها، وهناك من تفوقه، فالمجتمع قد يعطي تقديره للأشخاص المميزين أكثر من العاديين، وما يدعم ذلك بحث (Lennon & Rudd, 1994) الذي أشار إلى أن النساء اللاتي لديهن اتجاهات تقليدية نحو الدور الاجتماعي يتمتعن بتقدير للذات أقل مقارنة بالنساء اللاتي لديهن اتجاهات غير تقليدية، وبحث (Lennon et al., 1999) الذي أشار إلى وجود علاقة ارتباطة موجبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والاتجاهات نحو الدور الاجتماعي غير التقليدي.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا صغيرة بين الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام، بأنه حينما تعتقد المرأة أفكار ومعتقدات خاصة بالعمل غير التقليدي أو المساواة مع الرجال أو حتى القيام بالمسئوليات الأسرية على نحو موافق للنسوية، فبالطبع تجد القليل من المجتمع هو من يدعم ذلك، ويؤيده، ويشعرها بالتقدير، فثقافة النسوية لازالت غير شائعة داخل المجتمع، وإن كثر الداعون لها في وسائل الإعلام، كما أن معظم حقوق المرأة متاحة داخل المجتمع، وضمنها الدين الإسلامي، ولا داعي لتأييد النسوية من أجل الحصول على حقوقها.

كذلك فعندما تقارن نفسها بالأخريات، ممن ينتهجن أدوارهن التقليدية داخل المجتمع من رعاية للأسرة، أو القيام بالأعمال المناسبة لطبيعة المرأة، ولا يرغبن في الحصول على المساواة المطلقة بينهن وبين الرجال، قد تشعر بالتوفق عليهن من وجهة نظرها في جوانب محدودة كالحصول على وظيفة معينة، أو حق معين، أو مكاسب مادية ومهنية، وليس التفوق بشكل عام، فقد يتعمتن هن بحياة أسرية هادئة، وعمل ليس فيه تحديات وصعاب، وهذا ما قد يفسر وجود علاقة ارتباطية صغيرة بين

الاتجاهات نحو النسوية وتقدير الذات لدى طالبات الدبلوم العام، وما يدعم ذلك أيضاً هو عينة البحث، وهن طالبات الدبلوم العام بتربية الزقازيق، وهي عينة لمجتمع في أغلبه محافظ، ومتمسك بالعادات والتقاليد.

التوصيات:

١- إضافة مقررات أو موضوعات لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية توضح مميزات وعيوب مفهوم النسوية، وعدم الانسياق وراء المفهوم الغربي.

٢- تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من البحوث حول الاتجاهات نحو النسوية، ومعرفة دوافعها النفسية، من خلال استخدام المنهج الكيفي.

٣- عقد دورات وندوات وبرامج إرشادية، وتوعوية، ودروس لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وللمعلمين والمعلمات في المدارس توضح مميزات وعيوب مفهوم النسوية.

الاستنتاج العام:

ظهر مصطلح النسوية في المجتمعات الغربية، ولاقى رواجاً واسعاً، وانتقل مؤخراً إلى المجتمعات العربية، لكن لازال هناك الكثير من الأفكار النسوية لا تنطبق على المجتمعات الإسلامية العربية، كتحديد المسئوليات الأسرية في ضوء المفاهيم النسوية، والمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وتحديد الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة بناءً على ثقافات المجتمعات، حتى وإن خرجت عن المألوف والفطري، إلا أن نسبة انتشار المفاهيم النسوية التي يمكن قياسها في المجتمع المصري وصلت إلى ٨٤،٥٠%، ويحتل بعد حقوق المرأة أعلى الأبعاد انتشاراً، وبعد المسئوليات الأسرية أقل الأبعاد انتشاراً، كما أنه يختلف الذكور عن الإناث في اتجاهاتهم نحو النسوية وأبعادها، حتى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً سلبياً باتجاهات الطلاب الذكور نحو المسئوليات الأسرية، أي يزداد تقدير الطالب لذاته كلما انخفضت اتجاهاته نحو المسئوليات الأسرية في ضوء مفاهيم النسوية، وعلى العكس يرتفع تقدير الذات للطالبات الإناث بقدر صغير كلما ارتفعت اتجاهاتهن نحو أدوارهن في العمل، وحقوقهن، ومساواتهن بالرجل، والدرجة الكلية للاتجاهات نحو النسوية.

المراجع العربية :

أحمد عمار. (٢٠٢٢). تعرض المراهقات لبرامج المرأة بالقنوات الفضـــائية وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ٢٣، ٢١١-٢٥٨.

الســـيد الفضالي، وميمي السيد. (٢٠١٢). العلاقة بين الانتباه المتمركز حول الذات وتقدير الذات لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة. *مجلة كلية التربية- جامعة أسوان*، ٢٦، ٣٣٧-٣٧٤.

صـــلاح مراد. (٢٠٠٤). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الناصر عامر. (٢٠١٥). فحص تأثيرات الطريقة في مقياس تقدير الذات لروسينبرج: اختبار أبنية عاملية متنافسة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٥ (٨٨)، ١-٣٢.

عبدالعزيز عبدالفتاح. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض النوموفوبيا "رهاب الابتعاد عن الهاتف المحمول" وتنمية تقدير الذات لدي عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس*، ٦٢، ٢٣٩- ٢٩٧.

عزت عبدالحميد. (٢٠٠٨). *الإحصـــاء المتقدم للعلوم التربوية والنفســـية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل ٨,٨ LISERAL 8.8*. بنها، دار المصطفى للطباعة والترجمة.

قطب حنور. (٢٠٢١)تقدير الذات والطموح كمنبئات بمســـتوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*، ١٠٢، ٢٣١- ٢٥٤.

ماهر أبو هلال، ومحمد القدحات، وسليمان المعمري. (٢٠٢١). البناء العاملي لمقياس" روزنبرغ" لتقدير الذات لدى عينة من طلبة المدرســـة وأخرى من طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية*- جامعة قطر،١٧، ٥١- ٧٢.

محمد العارضـــة. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي مبني على نظرية التعلم المســـتند إلى الدماغ في تحســـين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة كلية التربية- جامعة طنطا*، ٦٥ (١)، ٢٦٠-٣٣٢.

محمود موســـى. (٢٠١٨). تقدير الذات كمنبئ بالتســـلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضـــي المشـــاركـــة الوجدانية لطلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية- جامعة بنها*، ٢٩(١١٦)، ٣٣٣-٣٦٧.

وسام بلابل. (٢٠٢٢). اتجاهات الشباب في المجتمع المصري نحو مفاهيم النسوية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط*، ٢٦ (٨٣)، ٩٧١-١٠٣٨.

وضـــحى القحطاني (٢٠١٥). "النســـوية" في ضـــوء منهج النقد الإسلامي. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية- جامعة الأزهر*، ٣١ (١)، ٨٠٥-٨٦٩.

وضـــحى القحطاني (٢٠١٦). *النســـوية في ضوء المنهج الإسلامي*. الرياض، باحثات لدراسات المرأة.

ترجمة المراجع العربية :

Abd AlHamid, E. (2008). *Advanced statistics for educational, psychological, and social sciences: applications using LISERAL 8.8*. Banha, Dar Al-Mustafa for Printing and Translation.

Abdel Fattah, A. (2020). Effectiveness of rational emotive behaviour counseling program to reduce the symptoms of Nomophobia and developing self-esteem among a sample of university youth. *Psychological counseling Journal- Ain Shams University, 62*, 239-297.

Abu-Hilal M., Al-Qadahat M.,Al-Maamari S. (2021). The Factor structure of the Rosenberg Self-Esteem Scale among school students and university students in Oman. *Journal of Educational Sciences- Qatar University, 17*, 51-72.

Al-Arda, M. (2017). The effect of a training program based on brain-based learning theory in improving self-esteem and achievement motivation among female students at Princess Alia University College, Al-Balqa Applied University. *Faculty of Education Journal- Tanta University, 65* (1), 260-332.

Al-Fadaly, A., & Al-Sayed. M. (2012). The relationship between Self-Focused Attention and Self Esteem among students of Faculty of Science and Arts at Sirat Ebeda. *Faculty of Education Journal- Aswan University, 26*, 337-374.

Al-Qahtani, W. (2015). "Feminism" in light of the Islamic criticism approach. *Journal of Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria- Al-Azhar University, 31*(1), 805-869.

Al-Qahtani, W. (2016). *Feminism in light of the Islamic approach*. Riyadh, Researchers for Women's Studies.

Amer, A. (2015). An examining of method effects on Rosenberg self-esteem scale: testing Competing factor structures. *Egyptian Journal of Psychological Studies, 25*(88), 1-32.

Ammar, A. (2022). Teens' Exposure to Women TV Programs on satellite. Channels and their Attitudes' Towards Feminism. *Scientific Journal of Radio and Television Research, 23*, 211-258.

Balabil, W. (2022). Attitudes of youth in Egyptian society towards concepts of feminism: A field study on a sample of male and female university

students. *Scientific Journal of Faculty of Arts, Assiut University, 26* (83), 971-1038.

Hanoor, Q. (2021). Self-esteem and ambition as predictors of the level of academic achievement among university students, *Education faculty Journal, Kafr elsheikh University, 102*, 231- 254.

Morad, S. (2004). *Statistical methods in psychological, educational and social sciences*. Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Mousa, M. (2018). Self-esteem predictive of cyberbullying among low and high-level empathy college majors. *Journal of Faculty of Education - Banha University, 29* (116), 333-367.

المراجع الاجنبية:

Abrar-ul-Hassan, S., & Safdar, G. (2022). Relationship between Self-Esteem and Problematic Use of Facebook among University Students. *Annals of Social Sciences and Perspective, 3*(1), 199-217.

Aðalsteinsson, R. I., Frímannsdóttir, I. B., & Konráðsson, S. (2014). Teachers' self-esteem and self-efficacy. *Scandinavian Journal of Educational Research, 58*(5), 540-550.

Agberotimi, S. F., & Oduaran, C. (2020). Moderating effect of self-esteem on the relationship between optimism and life satisfaction in final year university students. *Global Journal of Health Science, 12*(3), 12-19.

Al-Bakr, F., Bruce, E. R., Davidson, P. M., Schlaffer, E., & Kropiunigg, U. (2017). Empowered but Not Equal: Challenging the Traditional Gender Roles as Seen by University Students in Saudi Arabia. In *FIRE: Forum for international research in education* (Vol. 4, No. 1, pp. 52-66). Lehigh University Library and Technology Services. 8A East Packer Avenue, Fairchild Martindale Library Room 514, Bethlehem, PA 18015.

Altmann, T., & Roth, M. (2018). The Self-esteem Stability Scale (SESS) for cross-sectional direct assessment of self-esteem stability. *Frontiers in psychology, 9*, 1-9.

American Psychological Association. (2015). *APA dictionary of psychology*. (2d[ed].), Washington, DC: American Psychological Association.

Arshad, M., Zaidi, S. M. I. H., & Mahmood, K. (2015). Self-Esteem & Academic Performance among University Students. *Journal of education and practice, 6*(1), 156-162.

Ayran, G., Fırat, M., Kucukakca, G., Cuneydioğlu, B., Tahta, K., & Avcı, E. (2017). The effect of peer education upon breast self-examination behaviors and self-esteem among university students. *European Journal of Breast Health, 13*(3), 138-144.

Bakhshizadeh, M. (2023). A social psychological critique on islamic feminism. *Religions, 14*(2), 202-214.

Baumeister, R. F., Campbell, J. D., Krueger, J. I., & Vohs, K. D. (2003). Does high self-esteem cause better performance, interpersonal success, happiness, or healthier lifestyles?. *Psychological science in the public interest, 4*(1), 1-44.

Bissessar, C. (2013). Correlation of Female Trinidadians, Bermudians, Sri-Lankans' feminist identity development, and self-esteem: Reflection of social role theory. *Advancing Women in Leadership Journal, 33*, 15-28.

Bolzendahl, C. I., & Myers, D. J. (2004). Feminist attitudes and support for gender equality: Opinion change in women and men, 1974–1998. *Social forces, 83*(2), 759-789.

Branden, N. (2021). *The power of self-esteem*. Florida: Health Communications, Inc..

Brassel, S. T., & Anderson, V. N. (2020). Who thinks outside the gender box? Feminism, gender self-esteem, and attitudes toward trans people. *Sex Roles, 82*(7-8), 447-462.

Byrne, Z. S., Felker, S., Vacha-Haase, T., & Rickard, K. M. (2011). A comparison of responses on the attitudes toward women scale and attitudes toward feminism scale: is there a difference between college-age and later-life adults with the original norms?. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 44*(4), 248-264.

Caputo, A., & Langher, V. (2015). Validation of the collaboration and support for inclusive teaching scale in special education teachers. *Journal of Psychoeducational Assessment, 33(*3), 210-222.

Carillo, E. C. (2007). Feminist" teaching/teaching" feminism. *Feminist Teacher, 18*(1), 28-40.

Carpenter, S., & Johnson, L. F. (2001). Women derive collective self-esteem from their feminist identity. *Psychology of Women Quarterly, 25*(3), 254-257

Code, L. (2000). *Encyclopedia of feminist theories*. London: Routledge.

Colman, M. (2015). *Oxford Dictionary of Psychology* (4th ed). Oxford University Press.

Cree, V. E., & Dean, J. S. (2015). Exploring social work students' attitudes towards feminism: opening up conversations. *Social Work Education, 34*(8), 903-920.

D'Arcy, C., Turner, C., Crockett, B., & Gridley, H. (2012). Where's the feminism in mothering?. *Journal of community psychology, 40*(1), 27-43.

De Man, A. F., & Benoit, R. (1982). Self-esteem in feminist and nonfeminist French-Canadian women and French-Canadian men. *The Journal of Psychology, 111*(1), 3-7.

Donnelly, K., Twenge, J. M., Clark, M. A., Shaikh, S. K., Beiler-May, A., & Carter, N. T. (2016). Attitudes toward women's work and family roles in the United States, 1976–2013. *Psychology of Women Quarterly, 40*(1), 41-54.

Eagly, A. H., & Riger, S. (2014). Feminism and psychology: Critiques of methods and epistemology. *American Psychologist, 69*(7), 685-702.

Eagly, A. H., Eaton, A., Rose, S. M., Riger, S., & McHugh, M. C. (2012). Feminism and psychology: analysis of a half-century of research on women and gender. *American Psychologist, 67*(3), 211-230.

Eisele, H., & Stake, J. (2008). The differential relationship of feminist attitudes and feminist identity to self-efficacy. *Psychology of Women Quarterly, 32*(3), 233-244.

Elmore, P. B. (1975). The attitudes toward feminist issues scale: a validation study. *Paper presented at the Annual Meeting of the American Personnel and Guidance Association*, New York City.

Eryilmaz, A., & Atak, H. (2011). Investigation of Starting Romantic Intimacy in Emerging Adulthood in Terms of Self-Esteem, Gender and Gender Roles. *Educational sciences: theory and practice, 11*(2), 595-600.

Fényes, H. (2014). Gender role attitudes among higher education students in a borderland Central-Eastern European region called'Partium'. CEPS journal, 4(2), 49-70.

Flynn, H. K. (2003). Self Esteem Theory and Measurement: A Critical Review. *thirdspace, 3*(1).

Follingstad, D. R., Robinson, E. A., & Pugh, M. (1977). Effects of consciousness-raising groups on measures of feminism, self-esteem, and social desirability. *Journal of Counseling Psychology, 24*(3), 223.

Guilford, J. P. (1956). *Fundamental Statistics in Psychology and Education*. New York: McGraw-Hill.

Helppi, M. (2021). Feminist Approach to Clinical Psychology. *Conspectus Borealis, 7*(1), 5-15.

Hernández, Y. C. U., Cueto, O. F. A., Shardin-Flores, N., & Luy-Montejo, C. A. (2020). Academic procrastination, self-esteem and self-efficacy in university students: Comparative study in two peruvian cities. *International Journal, 9*, 2474-2480.

Hiçdurmaz, D., Inci, F., & Karahan, S. (2017). Predictors of mental health symptoms, automatic thoughts, and self-esteem among university students. *Psychological Reports, 120*(4), 650-669.

Hosogi, M., Okada, A., Fujii, C., Noguchi, K., & Watanabe, K. (2012). Importance and usefulness of evaluating self-esteem in children. *BioPsychoSocial medicine, 6*(1), 1-6.

Hughes, M., & Demo, D. H. (1989). Self-perceptions of Black Americans: Self-esteem and personal efficacy. *American Journal of Sociology, 95*(1), 132-159.

Huis, M. A., Hansen, N., Otten, S., & Lensink, R. (2017). A three-dimensional model of women's empowerment: Implications in the field of microfinance and future directions. *Frontiers in psychology, 8*, 1-14.

Jackson, L. A., Fleury, R. E., & Lewandowski, D. A. (1996). Feminism: Definitions, support, and correlates of support among female and male college students. *Sex Roles, 34*(9), 687-693.

James,W. (1890). *The principles of psychology*. New York: Henry Holt.

Jan, M., & Ashraf, A. (2008). An assessment of self-esteem among women. *Studies on Home and Community Science, 2*(2), 133-139.

Jordan, C. H., Zeigler-Hill, V., & Cameron, J. J. (2020). Self-esteem. In V. Zeigler-Hill, & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences* (pp. 4738–4748). Cham: Springer International Publishing.

Kurtović, A., Vuković, I., & Gajić, M. (2018). The effect of locus of control on University Students' Mental Health: possible mediation through self-esteem and coping. *The Journal of psychology, 152*(6), 341-357.

Lee, J., & Wessel, J. L. (2022). Is feminist identity beneficial for women's career aspirations? Examining feminist identity profiles. *Psychology of Women Quarterly, 46*(1), 27-49.

Lennon, S. J., & Rudd, N. A. (1994). Linkages between attitudes toward gender roles, body satisfaction, self-esteem, and appearance management behaviors in women. *Family and Consumer Sciences Research Journal, 23*(2), 94-117.

Lennon, S. J., Rudd, N. A., Sloan, B., & Kim, J. S. (1999). Attitudes toward gender roles, self-esteem, and body image: Application of a model. *Clothing and Textiles Research Journal, 17*(4), 191-202.

Levonian Morgan, B. (1996). Putting the feminism into feminism scales: Introduction of a Liberal Feminist Attitude and Ideology Scale (LFAIS). *Sex roles, 34*(5), 359-390.

Li, J., Han, X., Wang, W., Sun, G., & Cheng, Z. (2018). How social support influences university students' academic achievement and emotional exhaustion: The mediating role of self-esteem. *Learning and individual differences, 61*, 120-126.

Lincoln, R., & Koeske, R. D. (1987). Feminism among social work students. *Affilia, 2*(1), 50-57.

Lorber, J. (2010). *Feminist theories and politics*. Los Angeles, CA: Roxbury.

Magnusson, E., & Marecek, J. (2012). Feminism and gender in psychotherapy. In *Gender and culture in psychology: Theories and practices* (pp. 145–158). Cambridge University Press.

Mbuva, J. (2016). Exploring teachers' self-esteem and its effects on teaching, students' learning and self-esteem. *Journal of Higher Education Theory and Practice, 16*(5), 59-68.

Mbuva, J. (2017). Exploring teachers' self-esteem and its effects on teaching, students' learning and self-esteem. *Journal of Higher Education Theory and Practice, 17*(3), 123-134.

McKnight, L. (2016). A bit of a dirty word:'feminism'and female teachers identifying as feminist. *Journal of Gender Studies, 27*(2), 220-230.

Miller, D., & Moran, T. (2012). *Self-esteem: A guide for teachers*. London: SAGE Publications Ltd.

Mohajan, H. (2022). An Overview on the Feminism and Its Categories. *Research and Advances in Education, 1*(3), 11-26.

Mossman, B. M., & Ziller, R. C. (1968). Self-esteem and consistency of social behavior. *Journal of Abnormal Psychology, 73*(4), 363-367.

Ogletree, S. M., Diaz, P., & Padilla, V. (2019). What is feminism? College students' definitions and correlates. *Current Psychology, 38*, 1576-1589.

Okonkwo, E. A. (2013). Attitude towards gender equality in South-eastern Nigerian culture: Impact of gender and level of education. *Gender and Behaviour, 11*(2), 5579-5585.

Park, J. Y., & Park, E. Y. (2019). The Rasch analysis of Rosenberg self-esteem scale in individuals with intellectual disabilities. *Frontiers in psychology, 10*, 1992.

Poll, A., & Critchley, C. (2022). Development and validation of the feminist social identity scale. *Current Psychology*, 1-16.

Ramos-Galarza, C., Apolo, D., Peña-García, S., & Jadán-Guerrero, J. (2018). Gender differences towards gender equality: Attitudes and perceptions of college students. *Review of European Studies, 10*, 61-71.

Ropers-Huilman, B. (1997). Constructing feminist teachers: Complexities of identity. *Gender and Education, 9*(3), 327-343.

Rutherford, A. (2018). Feminism, psychology, and the gendering of neoliberal subjectivity: From critique to disruption. *Theory & Psychology, 28*(5), 619-644.

Schade, S. (2018). Feminism, Islam, and Psychoanalysis—A psychoanalytic case study. *Psychotherapy and Politics International, 16*(3), e1459.

Sharma, S., & Agarwala, S. (2015). Self-esteem and collective self-esteem among adolescents: An interventional approach. *Psychological Thought, 8*(1), 105-113.

Shevlin, M. E., Bunting, B. P., & Lewis, C. A. (1995). Confirmatory factor analysis of the Rosenberg self-esteem scale. *Psychological Reports, 76*(3), 707-710.

Smith, C. A. (1999). I enjoy being a girl: Collective self-esteem, feminism, and attitudes toward women. *Sex Roles, 40*(3-4), 281-293.

Tiggemann, M., & Stevens, C. (1999). Weight concern across the life-span: Relationship to self-esteem and feminist identity. *International Journal of Eating Disorders, 26*(1), 103-106.

Titus, J. J. (2000). Engaging student resistance to feminism: 'How is this stuff going to make us better teachers?'. *Gender and Education, 12*(1), 21-37.

Togeby, L. (1995). Feminist attitudes in times of depoliticization of women's issues. *European journal of political research, 27*(1), 47-68.

Tran, M. A. Q., Vo-Thanh, T., Soliman, M., Khoury, B., & Chau, N. N. T. (2022). Self-compassion, mindfulness, stress, and self-esteem among Vietnamese university students: Psychological well-being and positive emotion as mediators. *Mindfulness, 13*(10), 2574-2586.

Unutkan, A., Güçlü, S., Emel, E. L. E. M., & Yilmaz, S. (2016). An examination of the opinions of the university students about feminism and gender roles. *Yükseköğretim ve Bilim Dergisi, (3*), 317-325.

Webber, M. (2005). "Don't be so feminist": Exploring student resistance to feminist approaches in a Canadian university. *Women's Studies International Forumm, 28*, 181-194.

Weis, A. S., Redford, L., Zucker, A. N., & Ratliff, K. A. (2018). Feminist identity, attitudes toward feminist prototypes, and willingness to intervene in everyday sexist events. *Psychology of Women Quarterly, 42*(3), 279-290.

Widom, C. S. (1979). Female offenders: Three assumptions about self-esteem, sex-role identity, and feminism. Criminal Justice and behavior, 6, 365.

Younes, F., Halawi, G., Jabbour, H., El Osta, N., Karam, L., Hajj, A., & Rabbaa Khabbaz, L. (2016). Internet addiction and relationships with insomnia, anxiety, depression, stress and self-esteem in university students: A cross-sectional designed study. *PloS one, 11*(9), 1-13.

Zentner, M., & von Aufsess, C. (2022). Is being gender nonconforming distressing? It depends where you live: gender equality across 15 nations predicts how much gender nonconformity is related to self-esteem. *Psychological medicine, 52*(10), 1857-1865.

Attitudes Towards Feminism and Its Relationships to Self-Esteem in General Diploma in Education Students

Aya-Allah Nabil Mohammed Zayed
Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education–Zagazig University

Abstract:

The aim of the current research is to find out the prevalence of attitudes towards feminism and its dimensions among general diploma students in education students, as well as to study the differences between male and female students in attitudes towards feminism and its dimensions, and to study the relationships between attitudes towards feminism and its dimensions and self-esteem. The sample consisted of 679 general diploma students, and the average age of this sample was 25.12, with a standard deviation of 9.16. The attitudes toward feminism scale (prepared by the researcher) and the self-esteem scale (translated and codified by the researcher) were applied. The results revealed a prevalence of attitudes towards feminism at a rate of 84.50%. There are statistically significant differences between the male and female students in attitudes toward feminism and its dimensions (workplace roles, women's rights, gender equality, and gender role) in favor of female students. There are no statistically significant differences between male and female students in attitudes toward family responsibilities. There is also a moderate negative statistically significant relationship between attitudes toward family responsibilities and self-esteem in male students. There are no statistically significant relationships between attitudes toward feminism and its dimensions (workplace roles, women's rights, gender equality, and gender role) and self-esteem in male students. There is no statistically significant relationship between attitudes toward family responsibilities and self-esteem in female students. There is a negligible statistically significant relationship between attitudes toward workplace roles and self-esteem in female students. There are small statistically significant relationships between attitudes toward feminism and its dimensions (women's rights, gender equality, and gender role) and self-esteem in female students.

Keywords: Attitudes Towards Feminism - Self-Esteem - General Diploma Students.